Vol. 23, No. 1, July , 2023 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

المحاسبية التعليمية بالمؤسسات التعليمية فى مصر على ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة

د/ رانيا قدرى أحمد هرجان
أستاذ أصول التربية المساعد
بكلية التربية ـــ جامعة بورسعيد

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على المحاسبية التعليمية في المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال التعرف على الملامح العامة للمحاسبية التعليمية، وعرض بعض الاتجاهات العالمية لتطبيق المحاسبية التعليمية في كل من: الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وألمانيا وفنلندا وأستراليا، أيضاً تحديد الاتجاهات الحديثة في تطبيق المحاسبية التعليمية بالمؤسسات التعليمية والتى تمثلت فى النقاط التالية: تقليل الفجوة بين الأداء المتوقع والأداء الفعلى فى العملية التعليمية، التقييم الذاتى للمؤسسات التعليمية، تطبيق نظام المحاسبية الذكية، التوجه نحو دعم المشاركة المجتمعية وصنع القرار، وقد انتهى البحث بعرض مجموعة من النقاط المستفادة من الاتجاهات العالمية والحديثة فى تطبيق المحاسبية التعليمية بالمؤسسات التعليمية وكيفية الاستفادة منها فى مصر.

الكلمات المفتاحية: *المحاسبية التعليمية – الاتجاهات العالمية*

Abstract

The aim of this research paper is to shed the light on educational accounting in educational institutions. This is by identifying the general features of educational accounting and displaying some global trends for the application of educational accounting in: the United States of America, England, Germany, Finland, and Australia. Also, defining recent trends in the application of educational accounting in educational institutions represented in the following points: reducing the gap between expected performance and actual performance in the educational process, self-evaluation of educational institutions, applying the smart accounting system, orientation towards social participation support, and decision making. The research paper ended with a set of points learned from global and recent trends in the application of educational accounting in educational institutions and how to benefit from them in Egypt.

Keywords: Educational accounting - Global trends

مقدمة:

يعانى التعليم فى مصر العديد من المشكلات التى تحتاج إلى كفايات بشرية ومادية قادرة على مواجهتها؛ حتى يصبح التعليم داعماً للتنمية الشاملة، ويعد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل.

وهذا ما دعت إليه الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد فى العملية التعليمية، من خلال القيام بإعداد مجموعة من المعايير والمؤشرات كأحد الوسائل والأساليب المستخدمة لتحسين العملية التعليمية بمكوناتها المادية والبشرية، كإستجابة للعديد من التغيرات التى تواجه المؤسسات التعليمية، ولتحقيق الجودة فى المؤسسات التعليمية فإنه يتطلب الاهتمام بتطبيق أحد مبادئها وهى المحاسبية التعليمية.

وفى أواخر الستينيات استخدم مفهوم المحاسبية فى الولايات المتحدة الأمريكية، ثم انتقل فى بداية التسعينيات إلى بريطانيا وغيرها من الدول الأوروبية، ويعتبر ليون ليسنجر Lessinger . L هو المؤسس لحركة المحاسبية فى التعليم خلال الستينيات والسبعينيات، حيث إنه أول من فكر فى كيفية استخدام هذا المصطلح فى التعليم العام، فليس معنى ذلك أنها حركة جديدة فى التعليم، ولكن لها جذورها التاريخية الممتدة فى بعض مناطق العالم. (الشخيبى، ٢٠٠٥، ١١٤)

والجدير بالذكر أن أهم الدول التي اهتمت بتطبيق نظم المحاسبية التعليمية هي الولايات المتحدة الأمريكية حيث قامت بتطبيق برنامجين يطلق عليهما الشارتر والعقود المستقبلية The Futures and Chartres program، لتطبيقها في المؤسسات التعليمية ذات الأداء المنخفض، وبالرغم من أن نظام العقود المستقبلية يُعد من أكثر العمليات الإصلاحية، إلا أنه لم يعد قادراً للحصول على الدعم، في حين أن الشارتر تجذب الكثير من الممثلين في حركة الإصلاح المؤسسى لأنه يعد علاجاً لعدم الرضا بنظام التعليم العام الأمريكي الحالي، ويرتكز الشارتر على أن مفهوم البيروقراطية متعددة المستويات لنظام التعليم العام الحالي، والذى يندرج من قسم الولاية للتعليم العام إلى أقاليم التعليم المحلية إلى المدارس- والذى يقوم على القواعد والقوانين- غير فعال في تحقيق متطلبات التعليم المتعددة للطلاب والآباء المنحدرين من الطبقات الاجتماعية المختلفة.(العباسى، ٢٠١٩)

- **مشكلة البحث**:

يُعد نظام المحاسبية التعليمية أحد النظم التى يمكن من خلالها مواجهة مشكلات النظام التعليمى والعمل على تحسين جودة المؤسسات التعليمية وتحقيق أهدافها، ويهتم نظام المحاسبية بتحسين أداء المؤسسة والأفراد للوقوف على الجوانب الإيجابية لتدعيمها وضمان استمراريتها وجوانب القصور للعمل على تجنبها، إلى جانب تشجيع الأفراد على المشاركة فى صنع القرارت واتخاذها؛ مما يحقق مستوى أفضل من الالتزام، مع محاولة تقديم مقترحات وحلول مبتكرة ترفع من مستوى الرضا لديهم؛ مما يعزز الولاء للمؤسسة التعليمية.

وعلى الرغم من أهمية المحاسبية التعليمية فى النظام التعليمى، إلا أن الكثير يرى أنها عملية نقدية لإظهار العيوب داخل المؤسسات التعليمية، ولكن فى الحقيقة إن المحاسبية التعليمية هى عملية متابعة وتقويم من أجل تحسين أداء المؤسسة التعليمية وتحقيق أهدافها.

ومن هنا كانت الحاجة إلى عرض اتجاهات حديثة لتطبيق المحاسبية فى المؤسسات التعليمية، ومحاولة الاستفادة منها فى مصر.

ومن خلال تطبيق استمارة استطلاع رأى على عينة من مديرى ومعلمى المدارس الثانوية، والتى تكونت العينة من (١٠٠) مستجيب من مديرى الإدارات والمدارس محافظة بورسعيد بهدف تعرف واقع تطبيق المحاسبية التعليمية، وقد تضمنت الدراسة الاستطلاعية التساؤلات التالية:

١. إلى أى يتم تطبيق المحاسبية فى المؤسسات التعليمية؟
٢. ما المشكلات التى تعوق تطبيق المحاسبية التعليمية فى المؤسسات التعليمية؟
٣. ما العوامل التى تساعد على تطبيق المحاسبية فى المؤسسات التعليمية؟

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة الاستطلاعية، ما يلى:

١. سوء فهم العاملين بالمؤسسات التعليمية لمفهوم المحاسبية واعتبارها البحث عن الاخطاء، وذلك بنسبة (٦٧%) تقريباً من أفراد العينة.
٢. اللجوء إلى الواسطة والمحسوبية أحيانا عند تطبيق المحاسبية، وذلك بنسبة (٥٥%) من أفراد العينة.
٣. قلة الإمكانات التى تساعد على تطبيق المحاسبية بصورة واضحة، وذلك بنسبة (٥١ %) من أفراد العينة.
٤. ندرة توجيه العاملين بالمؤسسات التعليمية عند الوقوع فى أخطاء، وذلك بنسبة (٥٥%) من أفراد العينة.
٥. ندرة اهتمام بعض المديرين بتشخيص أسباب مشكلات العمل لتجنب تكراراها، وذلك بنسبة (٦٧%) من أفراد العينة.
٦. قلة حرص بعض المديرين على الاسراع فى حل مشكلات العمل فور حدوثها ومحاسبة المخطئ، وذلك بنسبة (٥٢ %) من أفراد العينة.

كما بينت الدراسة الاستطلاعية أوجه القصور فى الأداء بعض من خلال السؤال المفتوح بالاستمارة، ومنها: صعوبة تطبيق المحاسبية نظرا لقلة الإمكانات المتاحة فى المؤسسات التعليمية، وضعف الاهتمام بفهم المعنى الحقيقى لمفهوم المحاسبية داخل المؤسسات التعليمية، وقلة تعاون الأفراد داخل المؤسسات التعليمية فى تطبيق المفهوم الصحيح للمحاسبية.

- **أسئلة البحث**:

ومما سبق يتبين وجود العديد من المشكلات التى تتعلق بالأداء داخل المؤسسات التعليمية والتى ترجع لقصور فى تطبيق المحاسبية.

لذلك يسعى البحث الحالى إلى وضع آليات مقترحة لتحسين وتطوير نظم المحاسبية التعليمية فى مصر من خلال خبرات بعض الدول في هذا المجال.

وفى ضوء ما سبق، يحاول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما الإطار الفكرى للمحاسبية فى المؤسسات التعليمية ؟
٢. ما الاتجاهات العالمية الحديثة لتطبيق المحاسبية فى المؤسسات التعليمية ببعض الدول ؟
٣. ما الآليات المقترحة لتطبيق المحاسبية فى المؤسسات التعليمية بمصر فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ؟

- **هدف البحث**:

يهدف البحث الحالى إلى وضع آليات مقترحة لتطبيق المحاسبية التعليمية من خلال الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تطبيق المحاسبية التعليمية.

- **أهمية البحث:**

١. تساعد معرفة الاتجاهات العالمية فى المحاسبية مديرى الإدارات والمدارس فى تحسين أداء مؤسساتهم التعليمية.

٢. تفيد آليات تطبيق المحاسبية التعليمية واضعى السياسة التعليمية فى ضوء قواعد للمحاسبية من شأنها تحسين أداء المؤسسات التعليمية.

- **منهج البحث:**

ولما كان هدف الباحثة فى هذا البحث هو الكشف عن أثر المحاسبية التعليمية وأداء المؤسسات التعليمية، فلهذا يستخدم منهج البحث الوصفى(تشخيصى- كشفى)؛ باعتباره أكثر المناهج البحثية ملاءمة لطبيعة البحث، حيث إن هدفه لا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة أو المشكلة، ولكن يتجاوز ذلك حيث تفسير الظاهرة وتحليلها وتطويرها ومقارنتها بغيرها من الظاهرات أو المشكلات.

- **مصطلحات البحث:**

مفهوم المحاسبية التعليمية:

أصل المحاسبية في اللغة: الحَسَبُ: وهى العدد والإحصاء، والحَسَبَ: ما عُد، وكذلك العَدُ، مصدر عَد يَعُدُ، والمَعدُود عدد. (ابن منظور، ١٩٩٠، ٣١٠- ٣١١)

أما المحاسبية اصطلاحاً: فتعرف بأنها إجراء يتخذ لتحديد مسئولية القائمين على التعليم لمعرفة مدى تحقيقهم الأهداف التربوية المحددة لهم. (شحاتة، النجار، عمار، ٢٠٠٣، ٢٥٨)

وقد تعددت تعريفات المحاسبية التعليمية من حيث رؤية كل باحث لها بما يعمل على تحقيق أهداف العملية التعليمية الخاصة بكل مرحلة، ونتناول منها على سبيل المثال وليس الحصر الآتي:

يعرف ستشوارتز (٢٠٠٠) Schwartz المحاسبية التعليمية بأنها: بناء معقد ونسيج متشابك يضم مجموعات عديدة من الهيئات التي تقوم بالمحاسبية والأفراد التي توقع عليهم المحاسبة والوسائل المستخدمة في المحاسبية ويشمل أى نظام محاسبي للمدرسة ما يلى:

- معلومات عن أنواع الأداء الثلاثة الآتية: (معايير الإنجاز، نتائج قياس إنجازات الطلاب، نتائج قياس أداء المدرسة ككل).
- معايير للحكم على النجاح والإنجاز ومستوى أداء الطالب والمدرسة ككل.
- المكافآت أو فرض العقوبات لكل من مدير المدرسة والمعلمين من بسبب النجاح والفشل المتعلق بالمعايير المحددة.
- المنظمة التي تستقبل معلومات عن الأداء وتحديد إلى أي مدى يتفق هذا الأداء مع هذه المعايير.

(Schwartz, 2000, 198-199)

ويعرف ووبمان واخرون (٢٠٠٧) Wobmann, et al المحاسبية التعليمية بأنها: هي جميع الأساليب التي تتعلق بقياس الإنجاز التعليمي، حيث يتكون نظام المحاسبية عموماً من ثلاثة مكونات هي: معايير الإنجاز، نتائج قياس إنجازات الطلاب، نتائج قياس أداء المدرسة ككل، وهذه النتائج قد تكون إيجابية على هيئة مكافآت أو سلبية من خلال فرض العقوبات.

(Wobmannl, et al 2007, 24)

أما ناصف (٢٠٠٨) فيعرفها بأنها: هى المسئولة عن أداء العاملين في المؤسسة التعليمية وكذلك مخرجاتها من الطلاب مما يستلزم إرسال تقارير للآباء عن مستوى أبنائهم، وبالتالي يكون للآباء الحق في محاسبية المؤسسة التعليمية في حالة التقصير أو الفشل في تحقيق الأهداف، كما يكون للإدارات التعليمية

والسلطات المحلية ووزارة التعليم نفس الحق في محاسبتها بغرض النهوض بمستوى أداء المؤسسة التعليمية وتطويرها ورفع كفاءتها، ومساعدتها على مواجهة جوانب القصور وعلاجها وتحسين مخرجاتها.(ناصف ، ٢٠٠٨، ٢٢٥)

كما يعرف محمد (٢٠١٢) المحاسبية التعليمية بأنها: " عملية إصدار أحكامٍ وفقاً لمعايير محددة تركز على متابعة الأفراد والإحاطة بسلوكياتهم، وبالصلاحيات المفوضة لهم، بغية الارتقاء بالعملية التعليمية بمكوناتها الثلاثة المدخلات، والعمليات، والمخرجات". (محمد، ٢٠١٢، ١٨٧)

أما عبد الرحمن (٢٠١٥) فيعرف المحاسبية التعليمية بأنها: نظام لقياس وتقييم الأداء التعليمي بالمؤسسات التعليمية يؤدى بدوره إلى حدوث عملية التقويم، والوقوف على نقاط القوة والضعف ومن ثم التحسين المستمر الذى يؤدى بدوره إلى تحقيق الجودة في العملية التعليمية ويزيد من كفاءتها وفاعليتها، كما أنها نظام كامل له مدخلات كالأهداف والمؤشرات وغيرها، إضافة إلى العمليات ثم المخرجات وهي الأساس الذي تعمل عليه المحاسبية لتقييم الأداء ومن ثم الوصول إلى النتائج المرجوة(عبد الرحمن، ٢٠١٥، ٤: ٨)

ويعرف العثمان (٢٠١٧) المحاسبية التعليمية بأنها: "نظام لقياس وتحليل الأداء التعليمي يمكن من خلاله التأكد من سلامة الأهداف والسياسات والمناهج الدراسية وسياسات تقويم الطلاب، وينتهى بتقديم تقارير محاسبية تسهم في توكيد الجودة التعليمية وزيادة الكفاءة والفاعلية التعليمية، وتحسين الإنتاجية التعليمية". (العثمان، ٢٠١٧، ٥٠)

أما إبراهيم (٢٠١٨) فيعرفها بأنها: " قيام الإدارة بمتابعة أداء العاملين والأنشطة بما يحقق جودة مخرجات العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة". (إبراهيم، ٢٠١٨، ٢٩٣)

ويعرف مرسى (٢٠١٨) المحاسبية التعليمية بأنها : مجموعة الإجراءات التى تُتخذ من قِبل السلطات التعليمية بمستوياتها المختلفة، ومن قِبل العاملين بالمؤسسة التعليمية لضمان التطابق بين ما يحدث فيها من ممارسات، وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف بما يؤدى إلى تحسين جودة عملياتها، ومخرجاتها، والاستجابة لتوقعات مختلف المستفيدين، وذلك من منطلق التعامل مع المؤسسة التعليمية باعتبارها وحدة واحدة بدلاً من التركيز على المسئوليات الفردية للعاملين بها.(مرسى، ٢٠١٨، ٢٤٤)

ومن ثَم يمكن للباحثة تعريف المحاسبية التعليمية بأنها: مجموعة من الضوابط والمعايير التى يتم تنفيذها (تطبيقها) فى المؤسسة التعليمية فى ضوء الإمكانات البشرية والمادية المتاحة لتقييم أدائها، والتى من خلالها يمكن تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، والعمل على مواجهة المشكلات التى تعيق جودة مخرجات العملية التعليمية.

- **الدراسات السابقة**:

يعتبر البحث العلمى سلسلة متصلة من جهود الباحثين، ولتحقيق التواصل العلمى قامت الباحثة بتجميع العديد من الدراسات السابقة العربية والاجنبية حول موضوع البحث الحالى، وتم عرضها وفق التسلسل الزمنى من القديم إلى الحديث:

أولاً: الدراسات العربية:

(١) دراسة محمد الزامل (٢٠١٧م): بعنوان "سياسة المحاسبية التعليمية ونشر ثقافتها فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود"

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع سياسة المحاسبية التعليمية ونشر ثقافتها بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واتبع الباحث المنهج الوصفى المسحى، وقد استخدم استبانة طبقت على عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، وبلغ عددهم (١٢١) عضواً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها:أن متطلبات سياسة المحاسبيةالتعليمية لم تتحقق إلا بدرجة متوسطة فى جميع المتطلبات، وهى تحديد احتياجات المستفيدين من التعليم الجامعى، وتحديد المخرجات التعليمية، والتقويم، أما نشر ثقافة المحاسبية التعليمية بين القائمين على العملية التعليمية، فكان تحققه متوسطاً، كما توصلت الدراسة إلى لا توجد فروق فردية ذات دلالة احصائية بين استجابة افراد العينة تبعاً لمتغير الممارسة الادارية والدرجة العلمية، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير نوع الكليات الانسانية والكليات العلمية لصالح الكليات التعلمية.

(٢) دراسة ابراهيم احمد (٢٠١٨م): بعنوان "تصور مقترح لمواجهة العنف المدرسى بالمدارس الثانوية العامة فى ضوء المحاسبية التعليمية"

هدفت الدراسة التعرف على مفهوم العنف المدرسى وأسبابه، ومفهوم المحاسبية التعليمية وآليات تطبيقها، ووضع تصور لمواجهة العنف المدرسى بالمدارس الثانوية العامة فى ضوء المحاسبية التعليمية، واستخدم الباحث استبانتين طبق الاولى على العاملين بالمدرسة الثانوية بمديرية التربية والتعليم بالغربية وسوهاج وكان عددهم(٢٩٦)، والاخر على طلاب المدارس الثانوية وكان عددهم (٤٧٧)، وتوصلت لوضع تصور لمواجهة العنف المدرسى بالمدرسة الثانوية على النحو التالى: هدف التصور لنشر ثقافة المحاسبية التعليمية بين جميع أفراد المجتمع المدرسى بالمدارس الثانوية، تحديد مسئوليات العاملين بالمدرسة الثانوية بجمهورية مصر العربية بدقة، وتفعيل مبدا الثواب والعقاب لجميع العاملين بالمدرسة. آليات تطبيق التصور: ايجاد الانظمة والتشريعات اللازمة لتطبيق المحاسبية التعليمية، وتوفير أدلة ارشادية والمعلومات التى تساعد على تطبيق المحاسبية التعليمية وانشاء وحدة محاسبية بالمدرسة الثانوية، تنفيذ التصور من خلال الآليات التالية: التوجيه والتفتيش، التقارير والبيانات الاحصائية، المراجعة الداخلية، الاختبارات والشكاوى، معوقات التصور: قلة الصلاحيات الممنوحة للمعلم فى اتخاذ قراراته، عدم وعى اعضاء مجلس الآباء بآليات المحاسبية التعليمية وضعف الموارد المالية والبشرية داخل المدرسة.

(٣) دراسة الطيب حامد وأميرة عبد الرحمن (٢٠١٩م): بعنوان " تأثير تكلفة الجودة على تطبيق إدارة الجودة الشاملة فى مؤسسات التعليم العالى (دراسة تطبيقية)"

تتمثل مشكلة الدراسة فى عدم الافصاح المحاسبى عن تكلفة الجودة الشاملة فى مؤسسات التعليم العالى كواحدة من المتطلبات الاساسية لمواجهة التحديات المعاصرة وقلة اهتمام المؤسسات الاكاديمية والمهنية بقياس تكاليف الجودة نتيجة إقتناعها بأن تطبيقها ومكافحة المشكلات التى تواجه تطبيقها ومنعها والتحكم فيها قبل حدوثها هو الهدف والوسيلة لتحسين إدارة الجودة الشاملة فى مؤسسات التعليم العالى، وتهدف هذه الدراسة دراسة وتحليل عناصر تكلفة الجودة التى تؤثر على أداء ادارة الجودة الشاملة فى مؤسسات التعليم العالى، واستخدم الباحثان المنهج الاستنباطى عند اختيار مشكلة الدراسة ووضع الفروض العملية للدراسة والمنهج التاريخى، بالإضافة إلى التحليل الاحصائى الذى تم الاعتماد عليه فى الدراسة الميدانية، ويتمثل مجتمع عينة الدراسة فى مجموعة من المحاسبين والمراجعين بالإضافة غلى الاكاديميين، ومن اهم النتائج ان قياس

تكلفة دعم مسيرة البحث العلمى يؤدى غلى زيادة القدرة التنافسية لمؤسسات التعليم العالى وتوصى الدراسة إلى العمل على نشر ثقافة تكلفة الجودة بين جميع العاملين فى مؤسسات التعليم العالى.

(٤) دراسة مى جمال (٢٠١٩م): بعنوان "تطوير الأداء المؤسسي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء اسلوب المحاسبية التعليمية"

تهدف الدراسة إلى الوقوف على الأسس النظرية للأداء المؤسسين وتعرف الأطر النظرية للمحاسبية في المؤسسات التعليمية، كذلك رصد دور المحاسبية التعليمية في تطوير الأداء المؤسسي بمدارس اللغة الثانية من التعليم الأساسي بمصر، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتمكنت الدراسة من التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات الإجرائية لتفعيل دور المحاسبية التعليمية في تطوير الأداء المؤسسي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر.

(٥) دراسة عزة السيد العباسى (٢٠٢٠م): بعنوان "
دراسة مقارنة لنظم المحاسبية في التعليم الثانوي العام في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفنلندا وإمكانية الإفادة منها في مصر"

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ودراسة الإطار الفكري لنظم المحاسبية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي، والتعرف على تجربة كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفنلندا في هذا المجال، وكذلك رصد لأهم الإجراءات التي استخدمتها هاتين الدولتين لتطبيق المحاسبية التعليمية بالمرحلة الثانوية، ومن خلال استخدام المنهج المقارن وفقاً لأسلوب جورج برايدي G.Bereday في الدراسات التربوية المقارنة، يتم التعرف على واقع التعليم الثانوي وعلاقته بالقوى والعوامل الثقافية المؤثرة على طبيعة نظم المحاسبية التعليمية في هاتين الدولتين، وأخيراً قد توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى وضع مجموعة من الآليات المقترحة التي تسعى لتحسين نظم المحاسبية التعليمية في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات وتجارب دول المقارنة والتي من أبرزها: وجود نظام قوى للمحاسبية في ظل النمطين المركزي واللامركزي في التعليم.

(٦) دراسة منى محمد (٢٠٢٠م): بعنوان " متطلبات تطبيق المحاسبية التعليمية لقيادات الإدارة الإشرافية لضمان جودة التعليم : دراسة ميدانية بمحافظة الشرقية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق المحاسبية التعليمية لقيادات الإدارة الإشرافية لضمان جودة التعليم وتحسين مستوى التحصيل الأكاديمي وإنجاز الطلاب، وتحقيقاً لهدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة وطبقتها على عينة قوامها (٧٣٠) من مديرى الإدارات النوعية والأقسام بالمديرية ومديري المدارس بمحافظة الشرقية.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: نقص الوعي بأهمية اعتماد الأنماط القيادية الحديثة وغياب دور قيادات الإدارة الإشرافية في تحقيق أهداف العملية التعليمية بالجودة المطلوبة والمتوقعة، ضعف دورالمؤسسات التعليمية في التأثير في مخرجاتها ايجابياً بما يعزز النسق القيمي للمجتمع نظراً لغياب المحاسبية التعليمية لقيادات الإدارة الإشرافية التي اضعفت من قدرة هذه المؤسسات في أداء دورها التربوي والتعليمي، علاوة على انتشار الأمراض الإدارية مثل غياب العدالة التنظيمية والرؤية المشتركة، بالإضافة إلى عدم تحقق المحاسبية التعليمية لقيادات الإدارة الإشرافية في الواقع الفعلي، مما يعكس مدى احتياج واقعنا التعليمي لتطبيق نظم قوية للمحاسبية التعليمية الداخلية والخارجية من أجل تحسين وتطوير أداء شاغلي هذا المستوى القيادي

لعلاج قصور الأداء وضعف الكفاءة والجمود الفكري وتجديد الواقع التعليمي.

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من المتطلبات اللازمة لتطبيق المحاسبية التعليمية لقيادات الإدارة الإشرافية على مستوى القيادات والطلاب والإجراءات والأساليب المتبعة منها :أن يتولى مجموعة من المختصين متابعة سير الإمتحانات بالمديريات والإدارات للإطلاع على الأساليب التقويمية المتبعة لدراسة كيفية تطويرها وتحديثها على أن تشكل لجنة من المتخصصين بوزارة التربية والتعليم لمتابعة جميع جوانب العملية التعليمية بالمديريات والإدارات التعليمية وتوزع المهام بين اللجان لمباشرة عملها في متابعة الإدارات بناء على خطة زمنية محددة مسبقاً ومعلنة بالإضافة إلى وضع المديريات أدوات تتضمن معايير موضوعية تستهدف التحفيز والتشجيع على الإبداع وتحسين الأداء التعليمي المتميز لهذه القيادات لضمان جودة مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب وتميز مستوي الإنجاز الكلي للمؤسسات التعليمية، لتعزيز القيمة المجتمعية للتعليم .

(٧) دراسة عماد إبراهيم وعادل سلامة (٢٠٢١م):

بعنوان "تصور مقترح للمحاسبية التعليمية بالمدارس الثانوية العامة في مصر على ضوء بعض الخبرات الأجنبية"

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة وضع تصور مقترح للمحاسبية التعليمية بالمدارس الثانوية العامة في مصر علي ضوء بعض الخبرات الأجنبية، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الاتية :تعرف ماهية المحاسبية التعليمية ونظرياتها، ومبادئها ، وأهدافها،تعرف بعض الخبرات الأجنبية في مجال المحاسبية التعليمية، تعرف الواقع النظري الوثائقي للمحاسبية التعليمية في مصر، تعرف واقع ممارسة المحاسبية التعليمية بالمدارس الثانوية العامة في مصر.

وتكونت عينة الدراسة من (١٥٨٣) من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية العامة بمحافظات القاهرة وأسيوط والأقصر منهم (١٠٧٧) من محافظة القاهرة، و(٤٠٠) من محافظة أسيوط، و(١٠٦) من الأقصر، وذلك لمعرفة واقع ممارسة مديري المدارس الثانوية العامة بمصر لمجالات المحاسبية التعليمية (المهني- الاداري- الانساني) .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

- أن درجة تطبيق مديري المدارس في مصر للمحاسبية التعليمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات عينة الدراسية بمتوسط وزن نصبي قدرة (٢٠٢٤)
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) في استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق مديري المدارس في مصر بمجالتها (المجال المهني المجال الإداري المجال الإنساني) تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة أو المؤهل العلمي
- وجود فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) في استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق مديري المدارس في مصر بمجلتها (المجال المهني المجال الإداري - المحال الإنساني) تعرى إلى متغير المديرية الصالح محافظات الوجه البحري (القاهرة) مقابل محافظات الوجة القبلى (أسيوط- الاقصر)

وتم وضع تصور مقترح لتطوير مجالات المحاسبية التعليمية بمدارس الثانوية العامة بمصر.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

(١) دراسة آن اسكولا Anne Eskola(2011): بعنوان " التعلم الجيد في المحاسبة: دراسة حالة على طلاب التعليم العالي في فنلندا"

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير التعليم العالي في فنلندا، كما هدفت أيضاً إلى تعليم قيم الانضباط عن طريق استخدام نظم المحاسبة، ولمعرفة ما هي العناصر الأساسية لعمليات التعلم الناجحة، وكذلك محاولة الإجابة على أسئلة التغير في التعليم العالي وفتح مجال البحوث التعليم المحاسبي في فنلندا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت الباحثة لجمع البيانات أداة المقابلة المقننة، وتوصلت هذه الدراسة أخيراً إلى عدة نتائج من أهمها: أن هناك عناصر رئيسية للتعلم الجيد ومنها المحاسبية.

(٢) دراسة إليك جان وبن مياد (2012 ،. Alec Jan (Gerahberg and Ben Meade

بعنوان "تحت بند تحسين المساءلة في التعليم: إطار عمل متفق عليه وإرشادات إصلاح من ثلاث تجارب مركزية في أمريكا اللاتينية"

هدفت إلى التعرف على واقع ممارسات تفعيل في الأنظمة التعليمية في عدد من دول أمريكا اللاتينية، وكذلك التعرف على بعض النماذج في تلك الدول في بعض المؤسسات التعليمية بها، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة الكيفي، وأكدت نتائج الدراسة على وجود التحكم الهيكلي والآليات من أجل تعزيز المحاسبية في الأنظمة التعليمية بدول الدراسة، وأوضحت الدراسة أن تعقد التغير المؤسسي وقيمة الاصطلاحات ونماذجها تلعب دوراً أساسياً في مدى نجاح المحاسبية في كل دولة وتفعيلها بالنظام التعليمي، وأكدت نتائج الدراسة على أن الأنظمة الداعمة للجودة على المستوى المحلي تلعب دوراً بارزاً في تفعيل آليات محاسبية فعالة وقوية.(فى مرسي، عمر محمد ٢٠١٨)

(٣) دراسة هيلن ف لادد (Helen F. Ladd, 2012) بعنوان " مساءلة المدرسة: إلى أي نهاية وبأي آثار؟"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الطرق والأساليب المختلفة للمحاسبية المدرسية من خلال الجهات والهيئات الرقابية على النظام التعليمى وكذلك التعرف على تأثير أجهزة المحاسبية على القرارات المتعلقة بالجوانب التعليمية والإشرافية للمدارس، وتم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها هناك تفاوت فى تأثير كل من الهيئة الرقابية والمناطق التعليمية ومجلس إدارة المدرسة والمعلمين على طرائق المحاسبية واقترحت الدراسة ضرورة زيادة الوعى لدى المعلمين والمجتمع بأهمية المحاسبية وضرورة توافر عنصر الخبرة فى هيئات الرقابة.

(٤) دراسة لورا هاميهون وأخرون (Laura S.Hamihon et al, 2013) بعنوان " تحسين المحاسبية من خلال مقاييس الأداء الموسعة"

هدفت هذه الدراسة الى هو التعرف على أثر المحاسبية القائمة على الاختبار على ممارسات المدرسة والمقاطعة واستكشاف كيف يمكن للولايات والمقاطعات أن تنظر في إنشاء أنظمة موسعة من التدابير لمعالجة أوجه القصور في المحاسبية التقليدية. يوفر إرشادات قائمة على البحث للمؤسسات التي تطور أو تتبنى مقاييس جديدة للأداء المدرسي. تعتمد الدراسة على مراجعة الأدبيات، والتشاور مع المستشارين الخبراء، ومراجعة وثائق الولاية والمنطقة، والمقابلات شبه المنظمة مع الموظفين في وكالات التعليم الحكومية والمحلية ومؤسسات البحث. النتائج يظهر البحث تأثيرات مختلطة

للمحاسبية القائمة على الاختبار على تحصيل الطلاب ويوضح أن المعلمين والإداريين يغيرون ممارساتهم بطرق تستجيب للحوافز التي يوفرها النظام. تُظهر مراجعة أنظمة القياس في الولاية والمقاطعة استخدامًا واسعًا لمقاييس إضافية للتركيبات، مثل مناخ المدرسة واستعداد الكلية. تداعيات البحث هناك حاجة واضحة لمزيد من البحث حول الآثار قصيرة وطويلة المدى لأنظمة التدابير الموسعة. على وجه الخصوص، لا يُعرف حاليًا سوى القليل عن كيفية تأثير إدراج مقاييس المدخلات والعملية على ممارسات المعلمين أو نتائج الطلاب. الآثار العملية يقترح البحث العديد من الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها لتعزيز أنظمة القياس الفعالة ، بما في ذلك توفير الدعم للتدريس عالي الجودة لمرافقة التدابير الجديدة، وتوفير المرونة للاستجابة للاحتياجات المحلية، وإجراء دراسات الصلاحية التي تتناول الأغراض المختلفة للقياس. وتوفر الدراسة معلومات جديدة حول كيفية قيام الولايات والمقاطعات بتوسيع أنظمة التدابير الخاصة بها لأغراض مختلفة ، وتوجه سياسة المحاسبية من خلال تسليط الضوء على فوائد وقيود النهج القائمة على النتائج للمحاسبية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من اهمها وجود تأثيرات مشتركة للمحاسبية القالمة على الاختبارات على تحصيل وإنجاز الطلاب ودورها في تغيير ممارسات المعلمين والمدراء في الاستجابة للمبادرات التي يقدمها النظام والاستعداد الجامعي، وأوصت الدراسة بتبني ولايات المقاطعات لأنظمة قياس جديدة ومتنوعة الأغراض لتفعيل وتعزيز سياسة المحاسبية.

(٥) دراسة مايكل ودوغلاس Michael and Douglas(2014): بعنوان "تعريفات أعضاء مجلس إدارة المدرسة للمحاسبية: مقارنة بين الميثاق وأعضاء مجلس إدارة المدرسة العامة التقليدية"

هدفت الدراسة إلى تعرف مفهوم المحاسبية في واثرها على في درجات الاختبارات بين التلاميذ من خلال دراسة تأثير قانون لا يترك طفل بدون تعليم (NCLB) والذي زاد من الضغوط على المدارس حيث كانت هناك فجوة في نتائج اختبارات الرياضيات والقراءة بين التلاميذ اصحاب البشرة البيضاء والسوداء من خلال استخدام قاعدة بيانات على مستوى المدرسة في المدراس المتوسطة والابتدائية في ولاية نورث كارولينا ما بين عام (٢٠٠١ الى ٢٠٠٩م)

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ضغوط المحاسبية تؤثر على تقليل فجوات التحصيل والإنجاز بين التلاميذ أصحاب البشرة البيضاء والتلاميذ السود، وأكدت نتائج الدراسة أن التدخلات القائمة على المدرسة بإمكانها سد الفجوة في درجات الاختبارات.

(٦) دراسة لويس واخرون Luis C. Nunes, et al(2015): بعنوان " نشر تصنيفات المدارس: خطوة نحو زيادة المحاسبية؟"

هدفت الدراسة إلى تعرف الآثار المترتبة على نشر التصنيفات المتعلقة بترتيب المدارس على درجات الطلاب وارتباطها بالمحاسبية، واستخدمت الدراسة منهج المسح من أجل جمع البيانات المتعلقة بجوانب الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن نشر تصنيفات المدارس له أثر واضح على الأسر والمدارس في البرتغال، وأكدت نتائج الدراسة ان هذه التأثيرات ذات قوة للمدارس الخاصة.

(٧) دراسة محمد الكوتيتش Mohamad Alkutich (2015): بعنوان: دراسة تأثير التفتيش المدرسي على التدريس والتعلم "مدارس دبي الخاصة كدراسة حالة"

يتمثل هدف هذه الدراسة إلى فحص وتحديد أثر التفتيش المدرسي على التعليم والتعلم في المدارس الخاصة التي تتخذ من دبي مقراً لها ، وتسعى لتقديم بعض التوصيات حول كيفية إجراء تفتيش مدرسي فعال من شأنه التأثير إيجاباً على التعليم والتعلم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، مستعيناً بالاستبيانات والمقابلات كأدوات بحثية لهذه الدراسة، ويشمل هذا البحث ٣٧ مشاركًا ؛ مفتشان، ٤ معلمين رئيسيين و٣١ معلماً، من٤ مدارس خاصة، يتبعون أنواعاً مختلفة من المناهج الدراسية، من جميع درجات الأداء وفقًا لتقارير التفتيش التي أجريت في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة على أن التفتيش المدرسي يلعب دوراً هاماً في تحسين المدرسة ، وخاصة في التعليم والتعلم، حيث اعترف المعلمون بالملاحظات التي قدمها لهم المفتشون برغم أن التفتيش المدرسي له تأثير سلبي على التعليم والتعلم؛ فعلى سبيل المثال ، يجبر بعض المدارس على إظهار الأنشطة التي لم تقم بها من قبل، علاوة على ذلك، فإن تقارير وتوصيات التفتيش المدرسي - في بعض الحالات- سطحية وليست مرتبطة بسياق المدرسة؛ علاوة على ذلك، لا يظهرون للمعلمين في كثير من الأحيان كيف يمكنهم الرد على النقد في واقع ممارستهم التعليمية، ومع ذلك فإن العلاقة بين المفتشين والمعلمين ليست إيجابية، خاصة في بعض المواد، مثل اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

(٨) هوا ياى (HWA, YUE-YI (2019: بعنوان " سياسة المحاسبية المعلم والسياق الاجتماعي والثقافي: دراسة عبر البلاد مع التركيز على فنلندا وسنغافورة "

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة سياسة التعليم فى فنلندا وسنغافورة، وكيفية محاسبة المعلمين، وما إذا كان ينبغي تبني "أفضل الممارسات" من أنظمة التعليم عالية الأداء في بلدان أخرى. كما تم بناء إطار عمل مفاهيمي يرسم الآثار المقصودة لأدوات محاسبية المعلم على نتائج الطلاب، من خلال التغييرات في تحفيز المعلم، كما تعتمد فعالية أي أداة محاسبة للمعلم جزئيًا على توافقها مع السياق الاجتماعي والثقافي. ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن أداة المحاسبية لن تؤثر إلا على دافع المعلم، وإذا اعتبر المعلم الأداة على أنها ذات مغزى كاف، ويمكن تشكيل تصورات المعنى من خلال الأنماط الاجتماعية الثقافية لاختبار هذا الإطار، وأعتمدت عينة الدراسة على مجموعتين من المصادر التجريبية. أولاً: تم استخدم النمذجة متعددة المستويات لتحليل بيانات المسح عبر البلدان حول التعليم (مثل PISA) والثقافة (مثل مسح القيم العالمية)، ووجد أن العلاقة بين أدوات محاسبية المعلم ونتائج الطلاب في مجموعات البيانات هذه تختلف باختلاف جانب واحد من السياق الاجتماعي والثقافي، أى قوة الالتزام بالمعايير المدنية، ثانيًا: قام الباحث بتحليل المقابلات شبه المنظمة التي أجراها مع ١٢ معلمًا في المرحلة الإعدادية في فنلندا و١٢ معلمًا في المدارس الثانوية في سنغافورة.

وتوصلت الدراسة إلى أن أدوات محاسبية المعلم يمكن أن يكون لها تأثيرات كبيرة (وآثار جانبية) على تحفيز المعلم. ومع ذلك، فإن استجابات المشاركين في المقابلات لأدوات المحاسبية تتأثر بشدة بالسياق الاجتماعي والثقافي، وتتوافق المناهج المتناقضة والفعالة نسبيًا في فنلندا وسنغافورة تجاه محاسبية المعلم مع السياقات الاجتماعية والثقافية الخاصة بكل منهما.

وبناءً على هذه النتائج وجد بأن فعالية أدوات محاسبية المعلم تتوقف على السياق الاجتماعي والثقافي (من بين عوامل أخرى). وبالتالي ، قد يكون لأداة الحاسبية من نظام تعليمي رفيع المستوى آثار لاغية أو سلبية إذا تم زرعها في مكان آخر. بدلاً من ذلك، يجب أن تستوعب عملية وضع السياسات الخاصة بمحاسبية المعلمين الأنماط الاجتماعية والثقافية المحلية، هذه تجمع

بين الدراسات الاستقصائية التعليمية والثقافية عبر البلاد لاستكشاف العلاقة بين مساءلة المعلم والسياق الاجتماعي والثقافي.

- **تعليق على الدراسات السابقة**:

ومن العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية يمكن استخلاص الملاحظات الآتية:

١. نظراً للتغيرات التي يشهدها المجتمع منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، فإن الدراسات السابقة شهدت خلال السنوات العشر الأخيرة اهتماماً بموضوع المحاسبية وآليات تطبيقها داخل المؤسسات التعليمية، باعتبارها الأساس الذي يمكن من خلالها تطوير العملية التعليمية، التى تساعد الأفراد على مواكبة التغيرات العالمية.

٢. تعددت الدراسات السابقة التي أجريت في مجال المحاسبية التعليمية، مما يوضح أهمية ذلك الموضوع وحيويته، ونادت جميع هذه الدراسات بضرورة هذا المجال، ويقصد بها أن كل فرد يحاسب من الآخر ذو المكانة والمرتبة الأعلى.

٣. أكدت معظم الدراسات السابقة التي تناولت نظم المحاسبية التعليمية أن تطبيق المحاسبية التعليمية يؤثر بدرجة كبيرة على الجودة التعليمية وتحسينها، وبصفة خاصة في مستوى أداء الأفراد ومستواهم التحصيلي.

٤. يتشابه هذا البحث مع الدراسات السابقة في عدد من المحاور المتعلقة بنظم المحاسبية التعليمية في المؤسسات التعليمية:

- من حيث المنهج: استخدام نفس المنهج وهو المنهج الوصفى حيث انه يتناسب مع طبيعة البحث والأدوات البحثية.
- من حيث الهدف: أجمعت الدراسات السابقة بشقيها (العربية-الأجنبية) على الاهتمام بتطوير وتحسين نظم المحاسبية التعليمية، لما لها من تأثير كبير على أداء وتحصيل الطلاب وأداء الإدارات ككل، حيث تساعد في تحقيق جودة التعليم.
- من حيث النتائج: تمثلت أبرز نتائج الدراسات السابقة في التأكيد على مدى تطوير وتحسين نظم المحاسبية التعليمية في المراحل التعليمية المختلفة لما يعانيه من مشكلات ومعوقات، مما دفع معظم هذه الدراسات بعرض مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تهدف إلى تطوير نظم المحاسبية التعليمية.

٥. وحققت الدراسات السابقة استفادة للباحثة في العديد من الجوانب من أهمها: الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء مادتها العلمية (الإطار النظري) للدراسة الحالية، كما استفادت كذلك من النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات في صياغة آليات التطوير المقترحة.

- **الإطار النظرى للمحاسبية التعليمية فى المؤسسات التعليمية:**

المحور الأول: الملامح العامة للمحاسبية فى المؤسسات التعليمية.

المحور الثانى: بعض الاتجاهات العالمية الحديثة لتطبيق المحاسبية فى المؤسسات التعليمية ببعض الدول.

المحور الثالث: أوجه الاستفادة من الاتجاهات الحديثة فى تفعيل تطبيق المحاسبية فى المؤسسات التعليمية فى مصر، وآليات التطبيق المقترحة.

وفيما يلى عرض لهذه المحاور:

المحور الأول: الملامح العامة للمحاسبية التعليمية فى المؤسسات التعليمية:

تعتبر المحاسبة التعليمية من أهم المصادر التي تزود المؤسسة التعليمية بالمعلومات والبيانات التي لها دور كبير في عملية المتابعة واتخاذ القرارات الملائمة للتغلب على المشكلات التي تواجه المؤسسة التعليمية، وتقديم أفضل الحلول لها في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة.

وتؤكد الأدبيات الحديثة في مجال التعليم أن مفهوم المحاسبية التعليمية يعد من أهم المفاهيم التي لاقت اهتماماً كبيراً من قِبل التربويين خلال الستينيات والسبعينيات من القرن المنصرم، والذي يعد امتداداً لمسيرة التطور عبر الفترات التاريخية في كثير من دول العالم.

(١) أهداف المحاسبية التعليمية:

تتعدد أهداف المحاسبية التعليمية التى تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها وتقدمها، وقد حدد العديد من الباحثين أهداف المحاسبية التعليمية فيما يلى:

يرى عبد الرحمن (٢٠١٥) أن أهداف المحاسبية التعليمية وضعت من أجل:

١. زيادة استخدام الممارسات التعليمية الجيدة، وتقليل استخدام الممارسات الخاطئة.
٢. ابتكار آليات داخلية للتميز.
٣. تحديد طرق العمل التي تؤدي للتعليم.

أما العثمان (٢٠١٧) فيرى أن المحاسبية التعليمية ليست هدفاً في حد ذاتها ولكنها وسيلة تستهدف في النهاية تحسين العملية التعليمية وتطويرها لتواكب المعايير التي يفرضها السوق العالمي مثل تأكيد القدرة على المنافسة والارتقاء بالأداء التعليمي وتجويد نتائجه، فإن الغايات التي تكمن وراء استخدامها في العملية التعليمية يمكن إظهارها فيما يلى:

١. تفعيل التقويم في العمل التعليمي.
٢. تحيق الانضباط التعليمي.
٣. تحقيق ديمقراطية التعليم.
٤. تحقيق التنمية.
٥. توجيه القيادة الإدارية إلى التدخل لحماية الصالح العام، واتخاذ ما يلزم من قدرات لتقييم الأخطاء وتوجيه الناس نحو تحقيق الأهداف المحددة مسبقا.
٦. تنمية الاستقلالية في التعليم والتأكد من إلمام المستويات الإدارية العليا في المؤسسات التعليمية بما يتم من أعمال في المستويات التي تشرف عليه، وأنها تستقبل المعلومات الضرورية بوضوح وسهولة حتى تتم عملية التنسيق والتوجيه واتخاذ القرارات المستقلة. (العثمان، ٢٠١٧، ٥٠)

كما حددتها العباسى (٢٠١٩) فيما يلى:

١. مساعدة المؤسسات التعليمية على تحديد رؤيتها وتوجهاتها المستقبلية.
٢. مساعدة المؤسسات التعليمية على وضع إجراءات مخططة لضمان الوفاء بهذه الأحداث.
٣. تشجيع إدارة المؤسسات التعليمية على تحسين أدائها، وتصحيح أي سلبيات في أدائها بدلاً من معاقبة المؤسسات التعليمية ذات الأداء الأدنى.
٤. التأكد من أن كل مؤسسة تعليمية تقوم بتوفير بيئة تعليمية وتدريسية نظامية آمنة.
٥. تحقيق النمو المستمر لتحصيل الطلاب وتحسين أدائهم.

كذلك أوضح مرسى (٢٠١٨) أن المحاسبية التعليمية تحاول تحقيق مجموعة من الأهداف، ومنها:

١. تقديم المعلومات الأساسية عن الدور التعليمى للمؤسسة التعليمية للحفاظ على الجودة المطلوبة وتحسين الإنتاجية التعليمية.

٢. تقديم معلومات تُسهم فى تشخيص وتحليل الأداء التعليمى للمؤسسة التعليمية.

٣. تصنيف المؤسسات التعليمية ومكافأة المستويات المرتفعة وتحسين أوضاع المؤسسات ذات المستويات المتدنية.

٤. تحديد أوجه القصور فى مقومات الأداء التعليمى للمؤسسة ووضع الحلول والبدائل بما يحقق زيادة كفاية وفاعلية التعليم.(مرسى، ٢٠١٨، ٢٥٠)

ومما سبق تجد الباحثة أنه على الرغم من تعدد أهداف المحاسبية التعليمية فى المؤسسات، إلا أن الهدف الرئيسى لها لا يقتصر على تصيد الأخطاء ومعاقبة مرتكبيها، بل السعى لمحاولة اكتشاف هذه الأخطاء والعمل على علاجها، وعدم تكرارها في المستقبل، وذلك من أجل رفع مستوى الأداء وتحقيق أهداف العملية التعليمية بأعلى جودة وأقل تكلفة ممكنة.

(٢) أهمية المحاسبية التعليمية:

ذكر جورج (٢٠١١) أن للمحاسبية التعليمية أهمية كبيرة في حل العديد من قضايا التعليم التى تؤثر بصورة سلبية على العملية التعليمية، ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

١. يساعد تطبيق المحاسبية التعليمية على حل كثير من القضايا التعليمية التى تعمل على تحسين جودة التعليم وزيادة فاعلية النظام التعليمى.

٢. تساعد في مواجهة قضية التمويل، وذلك من خلال مقارنة الناتج التعليمى بالتكاليف ومقدار النفقات المصروفة لفترة محدودة كبيان لمعرفة دور عامل التكلفة على تفعيل التعليم.

٣. تساعد على تحقيق أعلى عائد تعليمى وذلك من خلال التحفيز لتحقيق أقصى درجة من النجاح وحصول التلاميذ على أعلى الدرجات؛ ومن ثم تحقيق أعلى عائد تعليمى ممكن.

٤. تساعد على معالجة قضية نواحى القصور والضعف في العملية التعليمية، والعمل على تحسينها وتطويرها.

٥. تساعد على معالجة قضية الوضع الاقتصادى للمعلم، حيث إن سياسة المحاسبية التعليمية قد تحسن من أداء المعلم المتمثل في ارتفاع نسبة نجاح الطلاب وأدائهم التحصيلى، ومن ثم فإنه سيحصل على دخل أكبر، وبذلك يتحسن المستوى الاقتصادى للمعلم وتتحسن ظروف حياته المعيشية.

٦. تساعد على الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية، حيث إن سياسة المحاسبية تعمل على تحسين الأداء الوظيفى للمعلم وترفع من قيمة المؤسسات التعليمية، مما يؤدى إلى ثقة أولياء الأمور بالخدمات التى تقدمها المؤسسة التعليمة.

٧. تساعد على معالجة ضعف مستوى الأداء للخريجين، وذلك من خلال تحسين أداء المعلم وتجويد العملية التعليمية، ورفع كفاية وفاعلية النظام التعليمى وتحسينه من الناحية الكيفية، ومن ثم ينتج تحسن في المستوى العلمى والمهارى للخريجين. (جورج، ٢٠١١، ٣٦٢-٣٦٥)

كما يرى يعقوب (٢٠١٦) أن للمحاسبية أهمية كبيرة في منع المسئولين من محاولة إخفاء أعمالهم غير السليمة أو غير المشروعة بين الجهات المسئولة والجهات المكلفة بالرقابة، بالإضافة إلى معاونة جهات

الرقابة في القيام بعملها على الوجه الصحيح، وكشف التلاعب وهذا ما يؤدى إلى حماية المصالح العامة بشكل أكثر فعالية، وتوخى المسئولين للمزيد من الحذر في أعمالهم، كما أنها تساعد على تحسين الأداء، وتشجيع العاملين على المشاركة أكثر في عملية صنع القرارات الإدارية، مما يحقق مستوى أفضل من الالتزام في إنجاح العملية الإدارية، كما أنها تساعد على الابتكار والإبداع، وترفع من مستوى الرضا لدى الأفراد، مما يعزز الولاء للعمل.(يعقوب، ٢٠١٦، ١٤٦)

كما أوضح مرسى (٢٠١٨) أهمية المحاسبية فى التعليم فيما يلى:

١. علاج نواحى القصور والضعف فى العملية التعليمية والعمل على تحسينها وتطويرها، وزيادة كفاءة وفاعلية النظم التعليمية.
٢. الإسهام فى تحقيق أقصى ما يمكن من الممارسات والنشاطات التربوية.
٣. تحفز على الاهتمام بالتعلم الفردى للطالب، بما يعود عليه بفوائد تعليمية متعددة.
٤. تهتم بالنتائج ومخرجات العملية التعليمية، ويترتب على ذلك تحسن فى المخرجات من ناحية الكم والكيف.
٥. تعمل على تحقيق جودة المؤسسة التعليمية، وذلك من خلال تقييم مستوى الأداء داخل العملية التعليمية. (مرسى، ٢٠١٨، ٢٤٨)

ومما سبق تتضح أهمية المحاسبية التعليمية فى قدرتها على حل العديد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية التى تواجه الأفراد فى المؤسسات التعليمية، ومن هذه القضايا تحسين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأفراد، كذلك تحسين مستوى مخرجات العملية التعليمية.

(٣) عوامل ساعدت على الأخذ بمفهوم المحاسبية في المؤسسات التعليمية:

يرى (الشخيبى، ٢٠٠٥، ١١٥) و(جورج، ٢٠٠١، ٣٣٣) أن المحاسبية ظهرت في التعليم نتيجة لبعض العوامل، وهى:

١. الضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى صاحبت ظهور حركة الدفع مقابل النتائج في بريطانيا خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر، والتى تضمنت إعداد امتحان عام لتلاميذ المرحلة الابتدائية على مستوى المقاطعة تحت إشراف متخصصين بالمهنة، وبناء على متوسط درجات تلاميذ كل مدرسة يتم تحديد المكافأة السنوية لها، وكذلك حركة كفاية التعليم التى انتشرت في أمريكا في العقدين الأول والثانى من القرن العشرين، وظهرت نتيجة لظروف مشابهة لتلك التى ظهرت في بريطانيا.
٢. التقدم العلمى والتكنولوجى الهائل الذى ساد مجالات الحياة المختلفة إلى الدرجة التى يمكن معها أن يستخدم هذا التقدم بهدف تحسين العملية التعليمية.
٣. وعى دافعى الضرائب ومطالبتهم بوجوب أن يكون العائد من التعليم متوافقاً مع ما ينفق من هذه الضرائب.
٤. الضغوط الكثيرة على المدارس من جانب جماعات الأقليات (الفقراء، الملونين، العرقيين،... ألخ) وبعض أولياء أمور الطلاب، والمجالس المحلية، والذين كانوا يدعون إلى ضرورة تغيير نظام التعليم التقليدى ما داما لم يعد في استطاعته تحقيق أغراضهم.
٥. فشل أعداد فئة غير قليلة من خريجى المدارس والجامعات في تلبية احتياجات سوق العمل في

المجالات المختلفة، مما أدى إلى زيادة أعداد ونسب البطالة بينهم.

٦. ظهور كثير من التقارير الرسمية التى تشير نتائجها إلى ضرورة التأكيد على أن تكون مخرجات العملية التعليمية أكثر من مدخلاتها.

ومما سبق ترى الباحثة أن ظهور المحاسبية التعليمية يرجع إلى الضغوط الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى واجهت العملية التعليمية؛ مما أثر على جودة مخرجات العملية التعليمية، فكان من الضرورى إيجاد مقترحات وحلول لمواجهة هذه المشكلة.

(٤) متطلبات تطبيق المحاسبية التعليمية فى المؤسسات التعليمية:

لكى يحقق نظام المحاسبية التعليمية أهدافه داخل المؤسسات التعليمية يجب أن تتوافر المتطلبات الآتية:

١. توافر جهاز إدارى فعال: فالإدارة المدرسية هي الجهة المسئولة عن تحقيق أهدافها وإتمام الأعمال على خير وجه، ويتطلب ذلك الاستخدام الأمثل للطاقات المادية والبشرية والإشباع الأمثل للاحتياجات والرغبات الإنسانية داخل المدرسة وخارجها، ويجب أن تبذل الكثير من الجهود الإدارية لتحقيق الأهداف، وهذا يتطلب إدارة رشيدة ملمة بالأسس العملية لوظائفها، ومن أهمها المحاسبية أو الرقابة، حتى يمكنها أن تصل إلى تحقيق أهدافها الموضوعة بدقة وكفاءة.

٢. توفير كوادر بشرية مدربة: يستطيع كل من يمثل إدارة المدرسة من القوى البشرية أن يحول النظام الموضوع في شكل أهداف وخطط وإجراءات إلى كيان نابض بالحركة والفعل، فبدون الكوادر البشرية المدربة وذوي الخبرة يصبح التنفيذ ضعيفاً وإهداراً للوقت والموارد، وبهذا فإن للعنصر البشرى دوراً مهماً في مجال المحاسبية، وخصوصاً لو اهتمت المدرسة باختياره وتدريبه ووضع وسائل التشجيع والحوافز المناسبة له.

٣. توفير آليات مناسبة للتعامل مع البيانات: لابد من استخدام الآليات الحديثة لتسجيل البيانات وتصنيفها واستخراج النتائج، حيث إن هذا له مزايا متعددة من أهمها: سرعة إعطاء البيانات المطلوبة، فضلاً عن ضمان انتظامها، وذلك من العوامل المهمة في مجال المتابعة والتقويم، ومن هنا ظهرت أهمية الوسائل الآلية في مجال المحاسبية المدرسية

٤. الطرق المستخدمة في المحاسبية التعليمية: مما لا شك فيه أن توافر مجموعة من الأساليب التي يستعين بها الجهاز الإداري والعاملون في القيام بإجراءات المحاسبية والمتابعة، واختيار هذه الأساليب يتوقف على طبيعة كل خطوة من خطوات تطبيق خطط وإستراتيجيات الإصلاح المدرسي الشامل والظروف المحيطة بها.

٥. توفير الدعم المكثف لتطبيق نظم المحاسبية التعليمية ورفع التقارير السنوية عن أداء المدرسة ككل تظهر فيها تقييمات المدرسة نيابة عن المفتشين.

٦. توفير المحاور الأساسية للمحاسبية التعليمية، والتي تشتمل على: الأهداف، ومؤشرات للأداء، وتصميم القرار في ضوء البيانات والمعلومات، والتغذية الراجعة، وتقديم الدعم لتكوين نظام فعال للمحاسبية التعليمية.(العثمان، ٢٠١٧، ٥١)

(٥) خطوات تطبيق المحاسبية التعليمية فى المؤسسات التعليمية:

لابد أن تمر المحاسبية التعليمية بخطوات متابعة حتى تحقق أهداف المؤسسة التعليمية، وهى:

١. تحديد الأهداف ووضع الطرق المثلى لتنفيذها، وذلك في صورة جداول تفصيلية زمنية، هذا مع التأكد من توافر مستلزمات التنفيذ في الوقت أو المكان المناسبين منعاً لحدوث أية مشكلة.

٢. تحديد المعايير الرقابية، وهي تتضمن تحديد العلاقات بين الجهد المبذول والنتائج التي تعبر عن الأداء الجيد، أي وجود مجموعة من المعايير التي تمثل الأهداف المخططة، وتعتبر أداة قياس للأداء الفعلي.(Jansen,2004, 52-55)

٣. متابعة الأعمال من خلال التوجيه والإشراف للتأكد من أنها أنجزت طبقاً للخطط المرسومة وفي ضوء المعايير الموضوعة، وذلك بقصد اكتشاف كل انحراف عن المخطط في كل خطوة من خطواته فور حدوثه بقدر الإمكان مع تحديد نوعه وكميته، أى توافر نظامٍ فرعيٍّ لمتابعة الأداء الفعلي أولاً بأول.

٤. تحليل الانحرافات عن المعايير الموضوعة بقصد الوصول إلى أدق الظروف التي أدت إلى حدوثها ومسبباتها، حتى يمكن الحكم على كفاءة التنفيذ ومدى النجاح في وضع الخطط وتنفيذها.

٥. القيام بالإجراءات التصحيحية السريعة لمعالجة الظروف القائمة للانحراف السالب، ثم اقتراح في ضوء التجربة ما يلزم لمنع تكراره أو حدوثه في المستقبل، سواء كان يمس المنهج ذاته أو ظروف العمل

(Clarke& Ozga, 2011, 4)

المعوقات التى تواجه تطبيق المحاسبية التعليمية في المؤسسات التعليمية:

أثبتت العديد من الدراسات أن هناك الكثير من المعوقات التى تواجه تطبيق المحاسبية التعليمية داخل المؤسسات التعليمية، مما يؤدى إلى فشلها في تحقيق أهدافها ، ومن هذه المعوقات على سبيل المثال:

١. غياب مفهوم المحاسبية التعليمية فى أذهان القائمين والمعنيين بالمحاسبية التعليمية؛ مما يعد عائقاً يحول دون إنجاز إدارة المؤسسات التعليمية لأهدافها.

٢. ازدواجية وغموض المسئوليات واختصاصات الأفراد فى جهاز المحاسبية التعليمية، مما يؤدى إلى عدم وضحها وتكرارها بين الأفراد.

٣. المغالاة فى الملاحظة الشخصية كوسيلة من وسائل المحاسبية التعليمية، مما يسبب مضايقات للمعنيين بالمحاسبية مما يدفعهم للاعتقاد بأنهم موضع شك وعدم ثقة بهم.

٤. تعدد أجهزة الرقابة التعليمية على المستوى اللامركزى؛ مما يؤدى إلى تكرار المسئوليات والاختصاصات فيما بين أعضائها فيؤدى إلى تضاربها ويؤثر على تحقيق المحاسبية لأهدافها.

(رضوان وجوهر، ٢٠١٠، ١٤٤)

٥. قلة متابعة أداء أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات التعليمية، مع سيادة التسجيل الشكلي لاجتماعات المدرسين الأوائل مع أعضاء هيئة التدريس.

٦. يغلب الطابع الشكلي على التقويم الداخلي، فالاجتماعات الأسبوعية لأعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات التعليمية قليلة، وإن انعقدت فهي تأخذ الشكل الصوري.

٧. قلة زيارات الرؤساء للحجرات الدراسية بهدف التقويم .

٨. ندرة وجود نظام واضح لتحسين سير العمل أو تقويم أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات التعليمية أو معايير نجاح الطلاب.

٩. انخفاض القدرة الإدارية لدي غالبية الرؤساء مما يؤثر على إدارتها للعمليات التربوية والتعليمية، واعتمادها على الخبرة التي تختلف من إدارة مؤسسة تعليمية لأخرى .

١٠. يغلب على اجتماعات مجلس المؤسسات التعليمية الرأي الواحد دون مشاركة إيجابية من العاملين، كما تفتقد هذه المؤسسات التعليمية نظام التغذية المرتدة لتحسين مسار العمل.

١١. افتقار غالبية المؤسسات التعليمية إلى انضباط أعضاء هيئة التدريس في الحضور والانصراف خلال اليوم الدراسي، وكذلك افتقاد العدالة في توزيع الجدول الوظيفى.

١٢. قلة وضوح أهداف العمل لدي أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب بالمؤسسات التعليمية.(ناصف، ٢٠٠٨، ٢٤٢)

١٣. ضعف موضوعية التقارير التي تستخدم كوسيلة من وسائل المحاسبية التعليمية، حيث تخضع لاعتبارات شخصية فهي تعتمد بشكل كبير على العلاقات الشخصية بين الأفراد.

١٤. قلة انتشار ثقافة الجودة والمحاسبية التعليمية في نطاق المدارس، وتخوف أعضاء هيئة التدريس من تطبيق مبدأ المحاسبية.

١٥. افتقار المعايير المحددة التي تتبعها الإدارة المؤسسية في تقييم العملية التعليمية.

١٦. وجود أحزاب فرعية في كل مجتمع مؤسسى لها احتياجاتها وقيمها واهتماماتها ورغباتها وطموحاتها وثقافاتها المختلفة، التي غالباً ما تميل إلى الصراع مع بعضها البعض، وبالتالي يجعل عملية تنفيذ المحاسبة في النظام المؤسسى غير فعال.(Usman,2016, 269)

١٧. وجود فجوة كبيرة بين الواقع الفعلي الذى يتم داخل المدارس وما تم التخطيط له (المستوى المتوقع حدوثه) داخل المدارس.(Ekundayo,2010, 189)

وأخيراً ترى الباحثة أن المحاسبية التعليمية ليست للمساءلة والعقاب، وإنما هى عملية نقد بناء من أجل الوقوف على نقاط القوة لاستمرارها ، والتعرف على نقاط الضعف لتجنبها وتطوير الأداء المستقبلى للمؤسسات التعليمية، وكل ذلك يتم بنشر توعية المحاسبية التعليمية وأهميتها إلى جانب توفير متطلبات تحقيقها بصورة فعالة.

ومن أجل تطبيق المحاسبية التعليمية بصورة أكثر فاعلية، رأت الباحثة ضرورة الاطلاع على اتجاهات بعض الدول فى مجال المحاسبية التعليمية، والتعرف على الخطوات والآليات التى تم تطبيقها لتحسين المؤسسات التعليمية وتحقيق جودة المخرج التعليمى، وكيفية الاستفادة منها فى المؤسسات التعليمية بمصر.

المحور الثانى: بعض الاتجاهات العالمية الحديثة لتطبيق المحاسبية فى المؤسسات التعليمية:

توجد العديد من الدول التى قامت بتطبيق نظام المحاسبية التعليمية في المؤسسات التعليمية، وعلى الرغم من اختلاف الوسائل والطرق ولكن كلها تهدف إلى تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية وتحسين جودة مخرجاتها، ومن هذه الدول:

أولاً: المحاسبية التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية:

إن مفهوم المحاسبية في الولايات المتحدة الأمريكية يركز على اعتبار الفرد مسئولاً عن أداء مهام معينة، وتقديم تقرير عن ما قام به من أعمال ومهام، لذا

ارتبطت المحاسبية التعليمية في المؤسسات التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية باللامركزية، وبالرغبة في تحسين أداء الطلاب لضمان نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها.(ناصف، ٢٠٠٨، ٢٦٢)

ويهدف تطبيق المحاسبية التعليمية في الولايات المتحدة الامريكية إلى تحديد وقياس المخرجات، تطبيق الجودة في المؤسسات التعليمية، تقديم مكافآت للتلاميذ والمعلمين والمدارس بناء على المخرجات، تقديم استراتيجيات للتحسين والنهوض بمستوى أداء المدرسة ككل.(العباسى، ٢٠١٩)

كما ترى الحكومة بالولايات المتحدة الأمريكية أن مستقبل الدولة مقترن بتقديم نظام تعليم متميز لكل طالب قائم على التنافسية والابتكار والقدرة على حل المشكلات، وأن أهداف التعليم لابد أن تحقق القيمة المضافة والميزة التنافسية لدى الطلاب فى المستقبل.

ويرجع الاهتمام بالمحاسبية في المجتمع الأمريكي إلى الانتقادات التي تعرض لها النظام التعليمي نتيجة لشعور أفراد المجتمع بأن مستوى التعليم أقل مما يجب وكان معظم اللوم على المعلم إلى جانب الثقافة السائدة بالمدارس والمقاطعات التي تحد من قدرات المعلم وإبداعاته، ولقد أهمل المجتمع المدرسي لفترة زمنية فكرة أن معظم المخرجات والنتائج السلبية للمنظمات ناتجة عن الأنظمة الفاشلة أكثر من الأشخاص غير الفعالين.

ويتم تطبيقها بالولايات المتحدة بمدارسها الابتدائية من خلال المحاسبية الذاتية للمدرسة، ويتضمن نظام المحاسبية الذاتية للمدرسة المعايير التى تطبقها على الطلاب، ونتائج تقييم الطلاب مع تقديم معلومات كافية عن طرائق التقويم التى يمكن من خلالها المقارنة بسهولة بين أداء المدرسة وأداء المدارس الأخرى، وتقويم المدرسة الابتدائية بمراجعة سنوية فيما يختص بالنواحى المالية، وتقييم الموارد التى توفر لها الدخل، كذلك تقديم معلومات لمختلف المستفيدين عن كيفية إنفاقها لميزانيتها، وتقدم المدرسة الابتدائية معلومات عن الأساليب التى تتبعها للالتزام بالتشريعات والقوانين. (مرسى، ٢٠١٨، ٢٥٥)

وتؤكد جمعية التقويم الأمريكية ضرورة أن يتوافر في أنظمة المحاسبية التعليمية ما يلى:

١. المقاييس المتعددة :حيث إن توافر المقاييس المتعددة مع مصادر البيانات وتنوعها مهم لمصداقية الأحكام عن التقدم في مستوى الأداء، كما أن المقاييس المتعددة تساعد على قياس تقدم أداء كل تلميذ أثناء العام الدراسى؛ لأن بيانات تقدم التلميذ في التعليم تعطي معلومات أكثر دقة عن مستوى أداء التلميذ مرة واحدة فقط في نهاية العام الدراسى.

٢. التقارير: تعد التقارير الخاصة بتوضيح نواتج المخرجات جزءاً مهماً من التقييم الدقيق والمتكامل والمعبر عن الجودة التعليمية بالمؤسسة التعليمية ومستوى أداء الطالب وإنجازاته، ولذا تعد خلاصة هذه التقارير جزءاً من المحاسبية التعليمية المتكاملة. (جورج، ٢٠١١، ٣٥٢)

ومن أهم ما قامت عليه نظم المحاسبية بالولايات المتحدة أنها تتضمن أهدافاً ومعايير للأداء، ومقاييس لنواتج المستويات المختلفة للأداء، ومن أهم المقاييس المطلوبة في المحاسبية : التغير السنوي في متوسط إنجاز المدرسة، ومتوسط أداء كل طالب، ومتوسط أداء كل مؤسسة وإنجازها بمقارنتها بمتوسط أداء مؤسسة أخرى تقع في الظروف المتشابهة نفسها، والتقارير المؤسسية التي تقدم معلومات عن الأداء الخاص بالجهود التعليمية بها، كما أن المحاسبية التعليمية تعمل على تحديد المخرجات وقياسها، وتجويد التعليم بالمؤسسات

التعليمية، وتقديم مكافآت للطلاب وأعضاء هيئة التدريس بناءً على المخرجات. (العثمان، ٢٠١٧، ٥١)

ثانيا: المحاسبية التعليمية في إنجلترا:

مفهوم المحاسبية في إنجلترا باعتبارها من الدول الديمقراطية يعنى أن تمارس الحكومات أو الموظفون الرسميون صلاحياتهم بحيث يكونون قادرين على ممارسة هذه الصلاحيات والسلطات ومعرفة واجباتهم التي تحقق الأهداف، فهي تمثل الترتيبات التي تتخذها المنظمات لضمان التطابق والتماثل بين السلطات وتفويضها للآخرين ويتفق هذا المفهوم مع المفهوم العالمي للمحاسبية الذي يقوم على مسئولية الفرد الذي يمتلك السلطة عن تصرفاته وأفعاله على مستوى المجتمع أو المنظمة التي يعمل فيها عن كيفية ممارسته لهذه السلطة من أجل القيام بإنجاز المسئوليات والمهام الملقاة على عاتقه.(ناصف، ٢٠٠٨، ٢٨٤)

معنى ذلك أن مفهوم المحاسبية في إنجلترا ارتبط بالإدارة الذاتية للتعليم، وإعطاء المدارس المزيد من الاستقلالية والمرونة والحرية في تسيير أمورها التعليمية والإدارية تحت إشراف من الإدارة المحلية للمدارس، إلا أن ذلك لم يمنع المسئولون من اتخاذ ما يلزم من ضوابط لتحقيق محاسبية تعليمية جيدة لأطراف العملية التعليمية، ففي القانون الصادر سنة ١٩٩٢م تم وضع العملية التعليمية تحت مجهر المراقبة الأهلية والرسمية؛ لأن الحرية التي أعطيت للمؤسسات التعليمية ترتب عليها تحديد المسئوليات، ومحاسبة المسئولين، لضمان الحصول على مخرجات تتميز بالجودة العالية، فمن ناحية الرقابة الأهلية تم تحسين نظام المحاسبية، وهو نظام جيد لمراقبة الأداء التعليمي داخل المدارس وتحقيق جودته، وفق ما طرحه مكتب المعايير التربوية الذي تأسس سنة ١٩٩٣م، حيث وضع المؤسسات التعليمية موضع المحاسبية من جانب الآباء، نتيجة لتلاشى رقابة السلطات التعليمية المحلية التي انحصر دورها في تحديد مستويات الجودة المطلوبة من المدارس، وتقويم مخرجاتها التعليمية من حيث فاعلياتها في أداء أدوارها، وفي معاونة المدارس في تحقيق أهدافها وفي تقويم أدائها. (جورج، ٢٠١١، ٣٥٣)

وتهدف المحاسبية التعليمية فى إنجلترا لإعطاء صلاحية الإدارة الذاتية واعتبار المؤسسة التعليمية وحدة تنظيمية مستقلة عن السلطات المحلية، وكذلك سعت الحكومة لتوفير المناخ المتحرر الذى يكفل للمؤسسات التعليمية حرية الإنطلاق وذلك من خلال تحديد المسئوليات والصلاحيات.(الدسوقى، الباسل، ٢٠٠٨، ١٤)

كما تتم المحاسبية التعليمية في إنجلترا عن طريق فريق عمل يتراوح بين ٣- ٨ من المدربين للتفتيش بنجاح، بالإضافة إلى مجموعة من الذين يتمتعون بالخبرة والكفاءة اللازمة، ويتم كتابة تقارير توضح أوجه القوة والضعف في المؤسسة التعليمية، وتشمل مجالات المحاسبية في إنجلترا عدة مجالات هى:

١. مجال الإدارة وكفاءة التنظيم المدرسى وفاعليته وجودته.
٢. مجال المبنى المدرسى والمرافق المدرسية.
٣. مجال النمو المتكامل للتلاميذ.
٤. مجال المناهج وطرق تدريسها.
٥. مجال إعداد المعلم ومستوى أدائه.
٦. مجال التمويل ومصادره.
٧. مجال المجتمع المحلي وتفاعلهم مع المدرسة. (الدسوقى، الباسل، ٢٠٠٨، ١٥)

ثالثاً: المحاسبية التعليمية في ألمانيا:

ارتبط مفهوم المحاسبية التعليمية بالاستقلال الذاتى للمؤسسات التعليمية في ألمانيا، وإعطاء المؤسسة استقلالية أكبر في إدارتها وإنها أداة رئيسية لتحسين جودة العملية التعليمية، وهذا لا يعنى أنه لم يعد هناك دور للسلطات المركزية، وإنما يتغير دورها من إدارة المدخلات التعليمية إلى ضمان جودة المخرجات التعليمية.

تهدف المحاسبية التعليمية فى ألمانيا إلى تطوير أدوات جديدة لتحسين الجودة داخل المؤسسات التعليمية، مثل: تحديد معايير وطنية وإنشاء وكالة وطنية للتقييمن تقييم إنجازات الطلاب خلال الاختبارات القياسية، كما تهدف لإيجاد طرق جديدة لضمان الجودة والحفاظ عليها عن طريق مشاركة أولياء الأمور.

(Halász, et al., 2004, 41- 42)

تختلف المحاسبية التعليمية فى ألمانيا داخل المؤسسات التعليمية من مقاطعة إلى أخرى، لكن عادة التقويم والتفتيش تعتبر أقل جزء من المهام العديدة والمتنوعة التي يقوم بها موظفو مكتب التفتيش والإشراف على المؤسسات التعليمية بصفة عامة، أما على مستوى التعليم الثانوى بصفة خاصة فتوجد آليه تسمى تنظيم التفتيش organization inspection، وأما على المستوى المحلى فلا توجد آلية محددة للتفتيش على المدارس بطريقة منظمة لتقويمها. (Pairre, 2006, 6-17)

كما يتمتع المعلمون في ألمانيا بقدر كبير من الاستقلال المهني في طريقة عملهم، فنادراً ما يتم تقييم المعلمين إلا عند التحاقهم بالوظيفة أو عند البدء في ممارسة مهنة التعليم، أو في حالات الترقية والتي قد يتم تحديدها من قبل الجهات المعنية بذلك، وفى حالة حصول بعض المعلمين على تقارير ضعيفة عن أدائهم والتي يتم إصدارها بناء على تحصيل الطلاب، يتم تحذير هؤلاء المعلمين أو إرسالهم لمزيد من التدريب، ولكن من النادر جداً فصل المعلمين من أعمالهم في ألمانيا. (Halász, et al., 2004, 24-25)

رابعاً: المحاسبية التعليمية في فنلندا:

يقوم مفهوم المحاسبية التعليمية في فنلندا على التوجيه من خلال المعلومات والدعم والتمويل، حيث يتم إرشاد أنشطة موفري الخدمات التعليمية من خلال الأهداف المحددة في اللوائح التنظيمية، ومتطلبات التأهيل ويعتمد النظام على كفاءة المدرسين والكوادر الأخرى.

كما تهدف المحاسبية التعليمية في فنلندا إلى مراقبة جودة المعلم وتقييمه بناء على أداء التلاميذ وتحصيلهم، فمنذ العصور القديمة والمعلمون هم قلب التعليم وعامل رئيسي في تحصيل الطلاب. (Tarhan, et al. 2019, 37)

تحظى عملية المحاسبية التعليمية بأهمية كبيرة في منظومة التعليم الفنلندى، فقد رأت الحكومة في فنلندا أن العمل المستمر وتطبيق مبدأ المحاسبية يساعد على تحفيز الاستثمار في التعليم، والبحث بهدف تعزيز الابتكار ومواكبة أحدث التطورات يشكل السبيل الرئيسي لتمكين فنلندا من دخول المنافسة. (Arnove et al., 2013, 7)

تم تطبيق المحاسبية التعليمية فى النظام الفنلندى بشكل تصاعدى أى من الأسفل إلى الأعلى، ويتم اختيار المعلمين استناداً إلى إيمانهم بالمهمة الأساسية للتعليم ويتم التركيز على الجانب الأخلاقى والإنسانى فى عملية الاختيار وخاصة في مرحلة التعليم العام في فنلندا.

كما أن نظام التفتيش يتوارى في نظام التعليم الفنلندي، بل يكون كل تركيزهم على تطوير المعلمين تماماً وتشجيعهم على التدريب والابتكار والتقويم الذاتي،

والتعلم الإبداعي في جو من الثقة والاحترام المتبادل. (بكر، ٢٠١٣، ٢٣)

خامساً: المحاسبية التعليمية في استراليا:

ظهر مفهوم المحاسبية فى استراليا نتيجة القوى السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى أدت إلى تغيرات كبيرة فى الخدمات العامة، وقد لخصت حكومة استراليا أهم المشكلات التى واجهت الحكومات خلال الثمانينيات فى وثيقة عام ١٩٨٦م، وأطلق عليها الورقة البيضاء وهى كيفية تحقيق التوازن بين حاجات المجتمع من أجل الوصول إلى خدمات أفضل. (الدسوقى، الباسل، ٢٠٠٨، ١٦)

وقد ارتبط مفهوم المحاسبية التعليمية عند الحكومة الاسترالية بثلاثة أولويات للإصلاح هى: الاعتراف والاستجابة بالحاجات المختلفة والمتنوعة لدى الطلاب، وبناء مهارات الطاقم التعليمى لتدعيم العلاقة بين التعليم والتعلم، وتحسين دائم ومستمر للمؤسسة التعليمية.

وتهدف المحاسبية التعليمية فى استراليا إلى إشباع التوقعات الحكومية عن المحاسبية بالنسبة لنتائج المؤسسات التعليمية، ومساعدة المؤسسات التعليمية والعاملين بها لتحسين معايير تعلم الطالب، وأيضاً زيادة مسئولية العاملين بالمؤسسة تجاه المجتمع، كما تهدف إلى إشراك المجتمع المحلى فى عملية الإدارة.(الجمال، ٢٠٠٨، ٣٥)

ويتم تطبيق المحاسبية فى استراليا من قِبل مكتب مراجعة المؤسسات، وهذا المكتب له بعض درجات الاستقلالية الأمر الذى يسمح له بالقيام بعملية محاسبية شاملة، كأداة لتطوير نظام المؤسسات، ويقوم المكتب بإعداد تقرير شامل لكل هدف من أهداف المؤسسة ويشمل هذا التقرير توجيهات مقترحة لتحسين أداء المؤسسة ويقدم هذا التقرير ومقترحات التحسين لرئيس مجلس إدارة المؤسسة، وعلى المؤسسة إعداد ملخص للرد على التقرير.(الجمال، ٢٠٠٨، ٣٥)

وتستخلص الباحثة مما سبق أن كل دولة لها هدفها من تطبيق المحاسبية فى المؤسسات التعليمية، نجد الولايات المتحدة الأمريكية هدفت لتحقيق القيمة المضافة للعملية التعليمية وإضافة ميزة تنافسية لدى الطلاب فى المستقبل، أما فى انجلترا هدفت من تطبيق المحاسبية إعطاء الصلاحية بالإدارة الذاتية من خلال تحديد المسئوليات والصلاحيات من تحقيق أهداف الجودة بالمؤسسات التعليمية، وفى ألمانيا هدف تطبيق المحاسبية التعليمية إلى تطوير أدوات جديدة لتحسين الجودة داخل المؤسسات التعليمية، مثل: تحديد معايير وطنية وإنشاء وكالة وطنية للتقييمن تقييم إنجازات الطلاب خلال الاختبارات القياسية، وإيجاد طرق جديدة لضمان الجودة والحفاظ عليها عن طريق مشاركة أولياء الأمور، وفى فنلندا سعت المحاسبية التعليمية فنلندا إلى مراقبة جودة المعلم وتقييمه بناء على أداء التلاميذ وتحصيلهم، فمنذ العصور القديمة والمعلمون هم قلب التعليم وعامل رئيسي في تحصيل الطلاب، أما فى استراليا تهدف المحاسبية إلى أن تكون تحدياً وخبرة إيجابية مركزة على تحسين الطالب وإشراك مجتمع المؤسسة فيها، وليست مجرد تفتيش لمدى تطابق تقارير المراجعة مع التشريعات والقوانين واللوائح.

ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت كل دولة نظام لتطبيق المحاسبية التعليمية خاص بها تعمل من خلاله على تحقيق هدفها الرئيسى وهو تحسين الأداء داخل المؤسسة التعليمية، فنجد الولايات المتحدة الأمريكية اتبعت نظام المحاسبية الذاتية من خلال تطبيق مقاييس متعددة وتقارير يمكن من خلالها جمع بيانات ومعلومات توضح جودة أداء المؤسسة التعليمية، أما إنجلترا فكانت المحاسبية التعليمية مقسمة بين الإدارات التعليمية إلى جانب الإدارة المحلية، وفى ألمانيا تم إنشاء مكتب

للتفتيش والإشراف على المؤسسات التعليمية بصفة عامة يعمل على تقييم العاملين بها وإصدار تقارير بناء على مدى تحصيل الطلاب، أما فنلندا فاهتمت من القاعدة إلى القمة؛ حيث بدأت من اختيار عضو هيئة التدريس وفق شروط محددة سواء أكاديمية أو أخلاقية أو إنسانية، كذلك اهتمت باللوائح والقوانين التنظيمية للمؤسسة والمناهج الدراسية والخدمات، وكل ما يساعد على تحقيق جودة مخرجات العملية التعليمية، وأخيراً أنشأت استراليا مكتب لمراجعة المؤسسات يقوم بإعداد تقارير متابعة للمؤسسات التعليمية، كما توفر تغذية مرتدة لعملية الفحص التى قام بها المكتب.

المحور الثالث: أوجه الاستفادة من الاتجاهات الحديثة فى تفعيل تطبيق المحاسبية فى المؤسسات التعليمية فى مصر، وآليات التطبيق المقترحة:

ومن خلال العرض السابق لاتجاهات بعض الدول في تطبيق المحاسبية التعليمية، يمكن للباحثة استخلاص بعض الاتجاهات الحديثة في تطبيق المحاسبية التعليمية، والتى يمكن توضيحها في الشكل التالى:

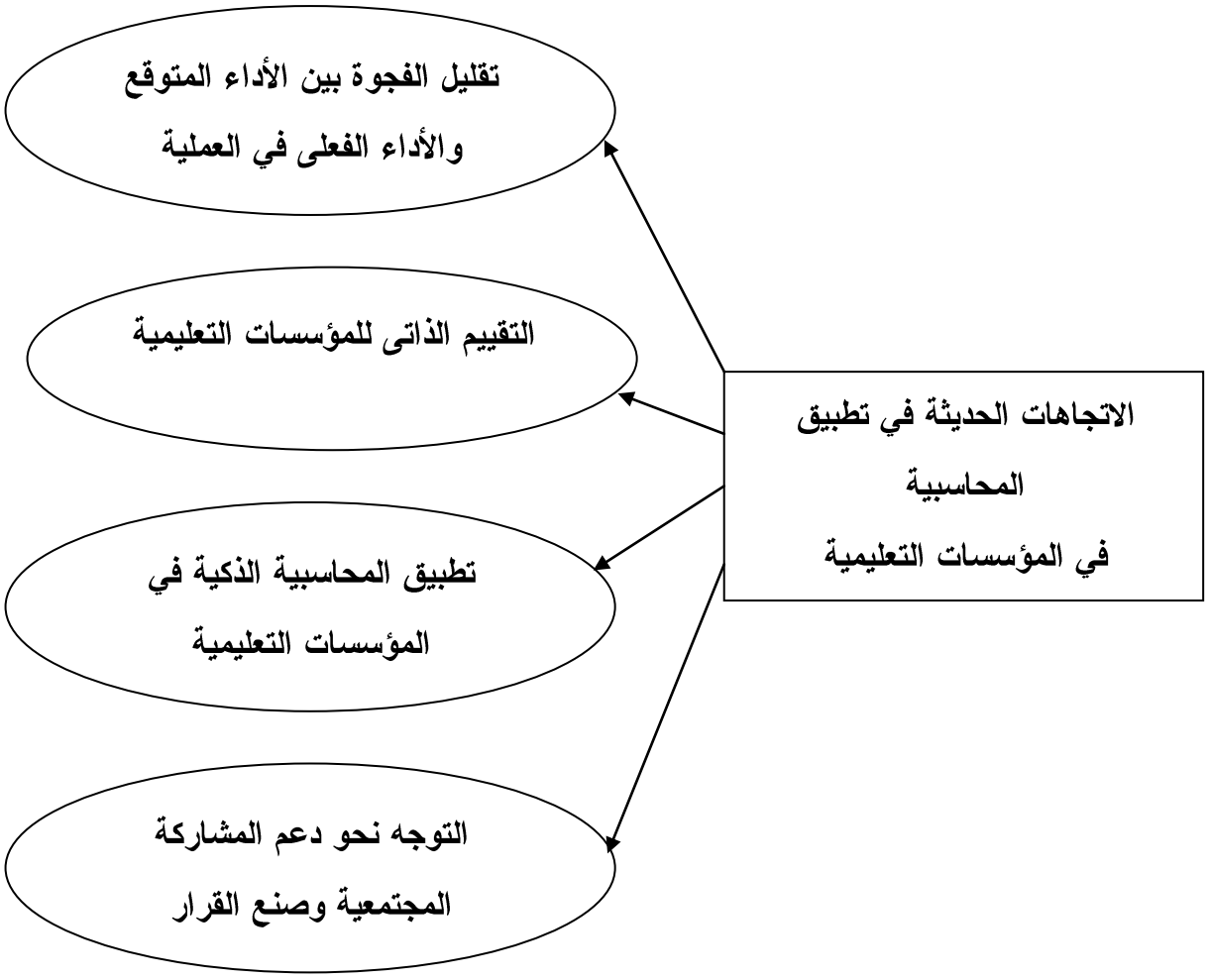

شكل (١): الاتجاهات الحديثة في تطبيق المحاسبية في المؤسسات التعليمية

(من إعداد الباحثة)

وفيما يلى عرض لهذه الاتجاهات:

أولاً: تقليل الفجوة بين الأداء المتوقع والأداء الفعلى في العملية التعليمية:

يعمل تطبيق المحاسبية التعليمية في المؤسسات التعليمية على تقليل الفجوة بين الأداء المتوقع من الأفراد والأداء الفعلى الذى يؤدونه في العملية التعليمية، وذلك بهدف تحقيق الجودة وما يرتبط بها من ترابط وتجانس بين النظم والإجراءات المتبعة في المؤسسات التعليمية، والتى تلتزم بالآتى:

١. السعى إلى بناء ميزة تنافسية للمؤسسات التعليمية.
٢. التحديد الواضح لمسئولية كل فرد، بحيث يفهم كل فرد دوره في المؤسسة التعليمية.
٣. تفعيل العملية التعليمية بما يخدم المجتمع والبيئة المحيطة.
٤. تحقيق المساواة والعدالة في المعاملة بين الأفراد، مع زيادة درجة الشفافية والمرونة اللازمة في أسلوب تقديم الخدمة بما يقابل احتياجات وتوقعات المجتمع.
٥. تحديد المجالات المحتملة والممكنة لتحقيق التميز والإبداع والابتكار.
٦. التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية للمجتمع. (حسن، ٢٠١٠، ٦١٥)

مما سبق يتضح أن هذه الفجوة بين الأداء المتوقع والأداء الفعلى تدعو إلى الحاجة نحو استخدام نظرية الانتشار الابتكارى المحاسبى من أجل تجديد نظم المحاسبية المطبق حالياً لتحديد تكاليف العملية التعليمية والرقابة وتقويم الأداء؛ مما يساعد على تطوير الإجراءات المحاسبية استجابة للتطورات والمتغيرات والظروف السائدة حتى يمكن تقليل هذه الفجوة، مما يؤدى إلى تحسين العملية التعليمية الحالية والمستقبلية في ظل المتغيرات والظروف السياسية والاجتماعية والثقافية السائدة من ظروف المنافسية، والعولمة، وثورة المعلومات والاتصالات، ويمكن لهذه المؤسسات بناء ميزة تنافسية فيما بينهم(حسن، ٢٠١٠، ٦٢٢)

ثانياً: التقييم الذاتى للمؤسسات التعليمية:

يقصد بالتقييم الذاتي للمؤسسة التعليمية مجموعة الخطوات الإجرائية التي يقوم بها الأفراد داخل المؤسسة التعليمية لتقييم مؤسستهم بأنفسهم، وذلك من خلال جمع البيانات عن أداء المؤسسة التعليمية في الوضع الحالى، ومقارنته بمعايير الجودة والاعتماد التى وضعتها الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ومن ثم تعتبر دراسة التقييم الذاتى للمؤسسة التعليمية مدخلا لتحسين أدائها، وإعداد خطط التحسين اللازمة، وكذلك التعرف على الجوانب الإيجابية والفجوات فى أدائها، كما يوفر التقييم الذاتي البيانات الموضوعية التي تساعد القيادة المؤسسية على تحديد أولويات التطوير كمدخل لخطط التحسين بما يحقق الفاعلية التعليمية، فى ضوء بيئة داعمة من العاملين بالمؤسسة الذين يشعرون بالمسئولية والمشاركة الفعالة من قبل المعنيين من أولياء الأمور والمتعلمين ومجلس أمناء وأعضاء المجتمع المحلى.

ويهدف التقييم الذاتى للمؤسسات التعليمية التعرف على درجة التوافق بين الممارسات السائدة في المدرسة وبين المعايير في مجالاتها المختلفة، جوانب القوة والضعف في الأداء المؤسسى للوفاء بمتطلبات الوصول إلى معايير الجودة والاعتماد، تحديد نقطة الانطلاق في بناء وتنفيذ خطط التحسين المستمر لتحقيق المعايير المطلوبة للاعتماد. (الشمرى، ٢٠١٤)

ويوجد اهتماماً كبيراً بالتقييم الذاتي للمؤسسات التعليمية وموفرى الخدمات التعليمية، فقد اعتاد النظام التعليمي في فنلندا أن يكون لديه مكتب تفتيش تعليمي

مركزي يكون مسئولاً عن تقييم الأداء المؤسسى ككل، والذي تم استبداله حالياً بمجلس تقييم وطني، حيث يختلف هذا المجلس عن مكتب التفتيش التعليمي فى أنه يعمل على تقييم السياسات الوطنية بدلاً من أداء المؤسسة فردياً، ويتم تقييم المؤسسات رسمياً بشكل دوري مع إجراء اختبار على عينة عشوائية من الطلاب في جميع أنحاء البلاد، ويستخدم المعلمون الحكم المهني والتقدير، ويتحملون المسئولية الجماعية عن تعليم طلابهم ويتحملون المسئولية أمام أقرانهم. (HWA, YUE-YI, 2019)

ثالثاً: تطبيق المحاسبية الذكية في المؤسسات التعليمية:

تحتاج المؤسسات التعليمية إلى نظام جديد من سياسات المحاسبية التعليمية التي توازن بين النوعية والتدابير الكمية والبناء على المحاسبية المتبادلة والمسئولية المهنية والثقة، وغالباً ما يسمى هذا النظام من المحاسبية بالمحاسبية الذكية، ويضمن عمل المدارس بفعالية وكفاءة تجاه كلٍّ من الصالح العام وتنمية الطلاب، فالمحاسبية الذكية تستخدم على نطاق واسع، حيث تستخدم مجموعة متنوعة من البيانات التي تعطي تعبيراً عن نقاط القوة والضعف الخاصة بالمدرسة التي تمنعها من تحقيق أهدافها، كما أنها تجمع بين كلٍّ من:

١. المحاسبية الداخلية: والتي تتكون من العمليات والتقييمات الذاتية للمدرسة والتأمل النقدي والتفاعل بين المدرسة والمجتمع.
٢. المحاسبية الخارجية: والتي تعتمد على المراقبة وتقييم مستوى الطلاب.(العباسى، ٢٠١٩)

ويرى (حويل،٢٠١٢، ٢١- ٢٢) أن مبررات المساءلة المحاسبية يمكن أن تلخص فى النقاط التالية:

١. يعتقد البعض أن الكثير من المؤسسات التعليمية لا تؤدى عملها بشكل مناسب إلا إذا خضعت إلى مراقبة وتوجيه شديدين.
٢. يعتقد البعض أن قلة من المؤسسات التعليمية فقط هي التي تؤدي عملها بشكل ضعيف.
٣. يعتقد البعض بأن العاملين بالمؤسسات التعليمية بصورة عامة مهنيون ويمتلكون نوايا طيبة تجاه عملهم، لكنه من المفيد لهم أن يتلقوا توجيهًا خارجيًا واضحًا تجاه الأهداف التي ينبغي أن يعملوا على تحقيقها.
٤. يعتقد البعض بأن المؤسسات التعليمية ستجد فائدة من خلال توافر مصدر نظامي لتغذية مرتدة حول أدائهم على معرفة جيدة.

ومن العرض السابق للمبررات يتضح أنها ترجع إلى غياب الثقة، والرؤية السلبية لنظام المحاسبية، وأن مفهوم" المحاسبية الذكية" يتطلب ستة معايير ينبغي توافرها حتى تتحقق المحاسبية الذكية في المؤسسات التعليمية، وهذه المعايير هى:

١. أن تحافظ على الثقة وتعززها بين المشاركين الأساسيين في عملية المحاسبية في وقت تشهد فيه المجتمعات قلة في الثقة بين المسئولين والعاملين، كما إن الثقة المفرطة قد تكون خطيرة، وكذلك الثقة الضئيلة.
٢. أن تجعل العاملين ينخرطون في العمل، وتوفر لهم إحساسًا قويًا بالمسئولية المهنية وتثير فيهم روح المبادرة.
٣. أن تشجع العاملين على الاستجابات العميقة والقيّمة، بدلاً من الاستجابات السطحية.
٤. أن تحسن الفهم والممارسة لمؤشرات الأداء.
٥. أن توفر تغذية مرتدة فعّالة، وتعمق البصيرة بالأداء وتدعم القرارات حول نقاط القوة ونقاط الضعف في العمل.

٦. أن تجعل معظم المشاركين أكثر حماسًا وأعلى دافعية في عملهم، الأمر الذي يعني أن المحاسبية الذكية بحد ذاتها ينبغي أن تنطوي على قدرة عالية من زيادة دافعية العاملين لا على إحباطهم.

رابعاً: التوجه نحو دعم المشاركة المجتمعية وصنع القرار:

اثبتت الخبرات والتجارب العالمية أن نظم التعليم في جميع الدول تحتاج إلى دعم ومساندة دائمة من المجتمع المدنى، حيث لم تعد الحكومة قادرة بمفردها على تحقيق الأهداف الخاصة بها على كافة المستويات المجتمعية، وأن تطوير التعليم في إطار من اللامركزية والمشاركة المجتمعية هو الضمان الوحيد لاستمرار عملية التنمية وتحقيق الأهداف، وهو ما يقصد به مساهمة أفراد وهيئات المجتمع المدنى في المشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم وزيادة فعالية المؤسسة التعليمية في تحقيق وظيفتها التربوية.(أبو النور، ٢٠٠٨، ٢٥٠)

وتتضح أهمية المشاركة المجتمعية في كونها أحد المرتكزات الأساسية لخطط التنمية الجادة والفعالة، فالمشاركة المجتمعية في التعليم تتيح للفرد الفرصة كى يمارس حقه في صنع القرارات المتعلقة به وبمجتمعه، كما تساهم في استغلال الموارد المتاحة بكفاءة وفاعلية؛ مما يساعد على توفير التعليم الجيد للمجتمع، لذا اهتم التربويون بدراسة هذه العلاقة التى يمكن وصفها بالعلاقة المتكاملة، وهذا جعل المؤسسة التعليمية توطد علاقتها مع المجتمع المحلى، وذلك من خلال توثيق الصلة مع أولياء أمور الطلاب باعتبارهم عنصراً أساسياً في نجاح المؤسسة التعليمية في تحقيق أهدافها.

(زيان وحرب، ٢٠١٤، ٤٣١)

وتسمح المشاركة المجتمعية باللامركزية في صنع واتخاذ القرارات داخل المؤسسات التعليمية وخاصة للأطراف المعنية وأصحاب المصالح، حيث تسعى اللامركزية إلى عمليات التنفيذ والرقابة وصناعة القرار بشكل جماعى، وغياب السلطة المطلقة من قبل الدولة، ويتم تفعيل مؤسسات ومنظمات المجتمع المدنى وتعزيز أدوارها تحت مظلة الموازنة التشاركية.(إبراهيم، ٢٠١٤، ٥٣)

ويمكن للمؤسسات التعليمية أن تعزز مشاركتها المجتمعية مع مؤسسات المجتمع من خلال عدة طرق، مثل: المجاس الاستشارية والتى تضم عدداً من المثقفين والمهتمين بالتعليم فيقدمون الآراء والمقترحات لتحقيق الجودة فى المؤسسات التعليمية، كما تعد مجالس الآباء من أهم صور المشاركة المجتمعية، لتحقيق التكامل بين المؤسسات التعليمية والمجتمع الخارجى، وتوعية الآباء بأهداف المؤسسة وتحفيزهم على تقديم المساعدة من أجل تحسين أدائها. (زيان وحرب، ٢٠١٤، ٤٠٢)

وتأسيساً على ما سبق من عرض الاتجاهات الحديثة لتطبيق المحاسبية التعليمية، فقد توصلت الباحثة **لبعض الآليات المقترحة لتفعيل نظم المحاسبية في المؤسسات التعليمية**، وهى كالآتى:

١. نشر ثقافة المحاسبية التعليمية للأفراد داخل المؤسسة التعليمية، ويكون ذلك من خلال الندوات والمؤتمرات المختلفة والدورات التدريبية وورش العمل التى تقوم بها الوزارات المعنية بالمؤسسات التعليمية.

٢. وضع إستراتيجية متكاملة لاتباع المعايير الدولية للمحاسبية التعليمية، وتشارك بها الحكومة في عملية التطوير.

٣. تعزيز ونشر الوعى بأهمية المحاسبية التعليمية ودورها في الحفاظ على موارد المؤسسة التعليمية.

٤. يتم إعداد تقارير ومقاييس متعددة لمصداقية تقييم جودة التعليم والتدريب، وتنشر وتوزع على الأفراد بالمؤسسات التعليمية، ثم يعقبها نظام متابعة للنتائج.

٥. ضرورة دعم القيادات والمسئولين لأهمية المشاركة المجتمعية الفعالة؛ وذلك من خلال الإحساس بمسئولية أولياء الأمور تجاه الطلبة والمؤسسة ذاتها.

٦. استخدام التقنيات الحديثة لتسجيل البيانات وتصنيفها واستخراج النتائج الخاصة بالمؤسسة التعليمية؛ مما يسهل عملية المحاسبية التعليمية، والارتقاء بالامكانات المادية للمؤسسة التعليمية لما في ذلك من تحسين جودة الأداء.

٧. الأخذ بنظام (القيمة مقابل المال) كآلية للمحاسبية فى المؤسسات التعليمية؛ وذلك من أجل ضبط الأداء، حيث تمنح المكافأت المالية مقابل النتائج التعليمية.

٨. تقديم المساعدات للمؤسسات التعليمية ذات الأداء المنخفض من خلال إعداد فريق من التربويين والإداريين يزور المؤسسة التعليمية لتقويم أدائها وتقديم الاقتراحات والملاحظات من أجل وضع خطط لتحسين أدائها المستقبلى.

٩. إنشاء مكتب متابعة لمستوى التعليم داخل المؤسسات التعليمية وهو مكتب مستقل عن الحكومة، ولكنه مسئول أمامها عن تقديم تقرير شامل لمستوى أداء المؤسسات التعليمية كل فترة زمنية محددة، والهدف من مكتب المتابعة توفير المعلومات والبيانات حول مستوى الأداء المؤسسى وتقديمه للحكومة والمجالس خارج نظام التعليم.

المراجع

١. أحمد، عماد إبراهيم، سلامة، عادل عبد الفتاح(٢٠٢١). تصور مقترح للمحاسبية التعليمية بالمدارس الثانوية العامة فى مصر على ضوء بعض الخبرات الأجنبية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، (١٠٣)، ١٠٩- ١٤٨.

٢. إبراهيم، إبراهيم أحمد (٢٠١٨). تصور مقترح لمواجهة العنف المدرسى بالمدارس الثانوية العامة في ضوء المحاسبية التعليمية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب،(٩٨)، ٢٧٥- ٣٦٧.

٣. إبراهيم، خالد قدرى (٢٠١٤). خبرات بعض الدول المتقدمة والنامية في مجال تطبيق الحوكمة الرشيدة في التعليم قبل الجامعي، عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، (٤٧)، ١٥- ٨١.

٤. بكر، عبد الجواد السيد (٢٠١٣). نظام التعليم الأساسي في فنلندا: الملامح الأوربية والسيناريو المصري، المؤتمر العلمي السنوي الحادي والعشرين :التعليم والتحديث في دول الاتحاد الأوروبي، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢١- ٢٤.

٥. الجمال، رانيا عبد المعز(٢٠٠٨). دراسة مقارنة لنظم المحاسبية التعليمية في كل من أستراليا وإنجلترا ونيوزيلندا وإمكانية الإفادة منها في مصر، المجلس العالمى لجمعيات التربية المقارنة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١١ (٢٣)، ١٥- ٨٣.

٦. جورج، جورجيت دميان (٢٠١١). تطبيق المحاسبية التعليمية: مدخل لتحقيق الجودة في

التعليم قبل الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة بالمنصورة، ٣ (٧٥)، ٣٠٢- ٤٠٧.

٧. حسن، سهام محمد، (٢٠١٠). استخدام نظرية الابتكارات في تحديث النظام المحاسبي الحكومي بمؤسسات التعليم العالي المصرية الرسمية لبناء ميزة تنافسية: دراسة تحليلية انتقادية، المؤتمر العربي الثالث - الجامعات العربية :التحديات والآفاق، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٦٠١- ٦٣٤.

٨. حويل، إيمان مصطفى (٢٠١٢). واقع تطبيق المساءلة التربوية والجودة الشاملة والعلاقة بينهما في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين فيها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

٩. الدسوقى، على إبراهيم، الباسل، ميادة محمد (٢٠٠٨). المحاسبية وعلاقتها بإصلاح مؤسسات تربية الطفل في مصر، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، (١٢)، ٢- ٣٤.

١٠. رضوان، وائل وفيق، جوهر، على صالح (٢٠١٠). المحاسبية التعليمية مدخل لتحقيق الاعتماد بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٣٠- ١٥٦.

١١. الزامل، محمد بن عبدالله (٢٠١٧)، سياسة المحاسبية التعليمية ونشر ثقافتها في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٦ (٦)، ٢١٣ : ٢٢٩.

١٢. زيان، عبد الرازق محمد، حرب، محمد خميس (٢٠١٤). المتطلبات اللازمة لتطبيق صيغة مجالس الأمناء في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض في إطار المشاركة المجتمعية في التعليم ومدى توافرها، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢٤ (٤)، ٤٠١- ٥٢٧.

١٣. السيد، مى جمال عباس، مطاوع، وسامة مصطفى، و المهدي، سوزان محمد. (٢٠١٩). تطوير الأداء المؤسسي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء اسلوب المحاسبية التعليمية.مجلة البحث العلمي في التربية،٣ (٢٠)، ٢٧- ٥٤.

١٤. شحاته، حسن، النجار، زينب، عمار، حامد (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٥. الشخيبى، على السيد (٢٠٠٥). المحاسبية والتقويم سبل التميز والابداع في التعليم العالي، المؤتمر العاشر للوزراء والمسؤلين عن التعليم العالي – التميز والابداع فى التعليم العالي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١١٠- ١٤٥.

١٦. الشمرى، زهرة عبد (٢٠١٤). تصميم مقاييس التقييم الذاتى لمعايير الاعتماد، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، ٢٠ (٧٩)، ١٦٧ – ١٨٨.

١٧. العباسى، عزة السيد، (٢٠١٩). دراسة مقارنة لنظم المحاسبية في التعليم الثانوي العام في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفنلندا وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية "دراسات تربوية واجتماعية"، جامعة حلوان، ٢٦، ٣١- ١٠٦.

١٨. عبد الرحمن، مها سعد (٢٠١٥). المحاسبية التعليمية مدخل لضمان جودة عمليات إدارة

المـوارد البشـرية فـي المـدارس الثانويـة العامـة بمصـر، مجلـة البحـث العلمـى فـي التربيـة، (١٦)، ١- ٤٠.

١٩. العثمان، خالد عبد العزيز (٢٠١٧). تصور مقترح لتطبيـق المحاسـبية التعليميـة فـي مكاتـب التعلـيم بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية الدولية المتخصصـة، دار سـمات للدراسـات والأبحـاث، ٦ (١٠)، ٤٧- ٦٢.

٢٠. العزيـزى، منـي محمـد رفعـت يوسـف (٢٠٢٠). تطـوير أداء قيـادات الإدارة الإشـرافية فـي ضـوء مـدخل المحاسـبية التعليميـة، مجلـة كليـة التربيـة، جامعـة المنصـورة، المجلـد ١١٢، العـدد ٢، ١٠١- ١٣١.

https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:NoUfP9h_Rv8J:https://journals.ekb.eg/article_196465.html&cd=3&hl=ar&ct=clnk&gl=eg&client=firefox-b-d

٢١. محمد، عبد الخالق فؤاد (٢٠١٢). آليات مقترحة لتفعيل مدخل المحاسبية التعليمية بمدارس الحلقة الأولـى مـن التعلـيم الأساسـى بمصـر فـي ضـوء توجهـات الإدارة التربويـة الفعالـة، المجلـة الدوليـة للأبحـاث التربويـة، جامعـة الإمـارات العربيـة المتحدة، (٣١)، ١٨١- ٢١٨.

٢٢. مرسى، عمر محمد (٢٠١٨). التأصيل الإسلامى للمحاسبية التعليمية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبويـة، دراسـات تربويـة ونفسـية، كليـة التربيـة، جامعة الزقازيق، (١٠١)، ٢٢٧- ٢٨٥.

٢٣. ابن منظور(١٩٩٠). لسان العرب، المجلد الأول، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر.

٢٤. موسـى، الطيـب حامـد إدريـس، و عبـدالباقي، أميـرة عبـدالرحمن مكـي(٢٠١٩)، تـأثير تكلفـة الجـودة علـى تطبيـق إدارة الجـودة الشـاملة فـي مؤسسـات التعلـيم العـالي: دراسـة تطبيقية.المجلـة العربيـة للآداب والدراسات الانسانية، ٣ (٩)، ١١١- ١٣٢.

٢٥. ناصـف، ميرفـت صـالح (٢٠٠٨). المحاسـبية وتطوير الأداء بالمدرسة الثانوية دراسة مقارنة في مصـر وإنجلتـرا والولايـات المتحـدة الأمريكيـة، مجلـة كليـة التربيـة، جامعـة عين شمس، ٣ (٣٢)، ٢٢١- ٣١٤.

٢٦. أبو النور، محمود عبد الرسول (٢٠٠٨). تطوير الإدارة المدرسـية بمصـر فـى ضـوء متطلبـات العصـر ومتغيراتـه التربويـة، المجلـس العـالمي لجمعيات التربية المقارنة - الجمعية المصرية للتربيـة المقارنـة والإدارة التعليميـة، ١١ (٢٣)، ٢٣١- ٢٨١.

٢٧. يعقوب، محمد بن يوسف (٢٠١٦). أهميـة تطبيق القيـادات التعليميـة لمبـادئ المحاسـبية الإداريـة: دراسـة ميدانيـة مطبقـة بـإدارات التعليم في المملكـة العربية السعودية، المجلة التربوية المتخصصـة، ٥ (٣)، ١٤٥- ١٧٣.

28. Alec Jan Gershberg and Ben Meade, Undersbarding and Improving Accountability in Education: A Corcoptual framework and Reform guideposts from three De centralization Experiences in Latin America, world Development Journal, 40 (5),2012.(فى عمر، موسى محمد)

29. Alkutich, Mohamad Ezzat (2015), Examining the Impact of School

Inspection on Teaching and Learning. Dubai Private Schools as a Case Study, the Degree of Master in Education in Leadership, Management and Policy (LMP), Faculty of Education Institution the British University in Dubai. https://bspace.buid.ac.ae/handle/1234/852

30. Arnove, Robert F., Torres, Carlos Alberto and Franz, Stephen, (2013). Comparative Education: The Dialectic of the Global and the Local, United Kingdom, Published by: Rowman & Littlefield Publishers; 4th Edition edition.

31. Clarke, John, Ozga, Jenny, (2011). Governing by Inspection? Comparing school inspection in Scotland and England, Paper for Social Policy Association conference, University of Lincoln, 1- 25.

32. Ekundayo. HAASTRUP TIMILEHIN, (2010). Administering Secondary Schools in Nigeria for Quality Output in the 21st Century: The Principals Challenge; European Journal Educational Studies.2 (3), 187- 190.

33. Eskola, Anne, (2011), Good learning in accounting. Phenomenographic study on experiences of Finnish higher education students, Journal Jyväskylä studies in business and economics, Publisher University of Jyväskylä.

34. Halász, Gábor, Santiago, Paulo, Ekholm, Mats, Matthews, Peter and McKenzie, Phillip, (2004), Attracting, Developing and Retaining Effective Teachers Country Note: Germany, Organisation for Economic Co-operation and Development Directorate for Education and Training Policy Division, 1- 68.

35. Hamihon S. Laura, Heather L. Schwartz, Brian Stecher and Jennifer L. Steele, (2013). Improving Accountability through expanded measures of performance, Journal of Educational Administration, 51, (4).

36. HWA, YUE-YI, (2019), Teacher accountability policy and sociocultural context: A cross-country study focusing on Finland and Singapore, Faculty of Education, St Catharine's College, University of Cambridge, This dissertation is submitted for the degree of Doctor of Philosophy, September 2019.

37. Jonathan D Jansen,(2004), Autonomy and accountability in the regulation of the teaching profession: A South African case study, Volume19, issue

1, Publisher Taylor & Francis Ltd, 51-66.

https://scholar.google.com/citations?view_op=view_citation&hl=en&user=xZwxumIAAAAJ&cstart=20&pagesize=80&citation_for_view=xZwxumIAAAAJ:JQOojiI6XY0C

38. Ladd F. Helen,(2012) School Accountability: To What Ends and With What Effects?, a paper presented at a Conference on "Improving Education through Accountability and Evaluation: Lessons from Around the World, the Association for Public Policy Analysis and Management, INVALSI, and the University of Maryland School of Public Policy, Rome, Italy, October 3-5.

39. Ludger Wößmann, Elke Lüdemann, Gabriela Schütz, Martin R. West, (2007). "School Accountability, Autonomy, Choice, and the level of Student Achievement: International Evidence from PISA 2003", OECD Education Working Papers, (13), OECD Publishing Belgium, 1- 86.

40. Luis C. Nunes, Ana Balcão Reis and Carmo Seabra, (2015), The publication of School Raulcings: A step toward increased Accountability, Economics of Education Review, 49. https://scholar.google.com/citations?view_op=view_citation&hl=en&user=B4UFZbAAAAAJ&citation_for_view=B4UFZbAAAAAJ:NhqRSupF_l8C.

41. Michael R. Ford, Douglas M. Ihrke (2017), School board member definitions of accountability: A comparison of charter and traditional public school board members", Journal of Educational Administration, 55 (3).

42. Pairre, Claude, (2006). L' Evajuation des Systemes Educatifs, Bookings institution press, Washington, Retrieved 30 November 2019, from: https://www.ciep.fr/ressources/levaluation-systemes-educatifs-ndeg-26.

43. Schwartz, Robert, (2000)." School Accountability: An Elusive Policy Solution: The Israeli Experience in Comparative Perspective", Journal of public policy, 20 (2), May-Aug 2000, 195-218, from: https://www.jstor.org/stable/4007731 .

44. Tarhan, Hakan, Karaman, A. Cendel, Kemppinen, Lauri and Aerila, Juli-Anna, (2019). Understanding Teacher Evaluation in Finland: A Professional Development Framework, Australian

Journal of Teacher Education, 44, (4), 32- 50.

45. Usman, Yunusa Dangara, (2016). Accountability in Education: An Imperative for Service Delivery in Nigerian School Systems, Akwanga Journal of Education and Research (AJER), 1 (1), 264- 272.